

المجلس، وذلك كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 15 سؤالاً؛
 - عدد الأسئلة الكتابية: 39 سؤالاً؛
 - عدد الأجوبة الكتابية: 6 أجوبة كتابية.
- شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

كما أخبر المجلس الموقر باتفاق مكتب المجلس وندوة الرؤساء على تشكيل لجنة النظام الداخلي للنظر في المقترحات والتعديلات التي ترمي إلى تميم النظام الداخلي للمجلس بمقتضيات جديدة ذات الصلة ببعض القضايا المستجدة، وبطبيعة الحال طبقاً لأحكام المادة 368 من النظام الداخلي لمجلسنا تتألف هذه اللجنة من السيد رئيس المجلس والسادة أعضاء المكتب والسادة رؤساء اللجان الدائمة والسيدات والسادة رؤساء الفرق ومنسقي المجموعات البرلمانية ومن ينوب عنهم.

فإذا ليس هناك مانع فسوف نعتبر أنه تم تشكيل هذه اللجنة. لجنة النظام الداخلي، وسوف تباشر هذه اللجنة أشغالها في القريب العاجل وفق الضوابط المقررة لإعمال اللجنة في النظام الداخلي للمجلس.

والآن سوف نقوم بمباشرة جدول أعمال هذه الجلسة، وتنزيلاً لبرنامج الأسئلة الشفهية الأسبوعية، كما أقره مكتب المجلس، القاضي بإعطاء الأولوية لمساءلة القطاعات الحكومية المرتبطة بشكل مباشر بتداعيات جائحة كورونا، يخصص المجلس هذه الجلسة لمساءلة قطاعي الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، والسياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بأسئلة المحور الأول والموجهة للسيد وزير الشؤون الخارجية، والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة حول "وضعية المغاربة العالقين بالخارج ومآل عملية مرجحاً لسنة 2020". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا السيد الوزير: هل لديك تصور واضح فيما يخص عودة وإرجاع المغاربة العالقين خارج الوطن؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

محضر الجلسة رقم 289

التاريخ: الثلاثاء 17 شوال 1441 هـ (9 يونيو 2020 م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوسكوس، الخليفة الثالث للرئيس.

التوقيت: ساعة وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حميد كوسكوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع، وكالعادة، في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وبيانات.

تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 106/20 الصادر بتاريخ 4 يونيو 2020، والذي صرح بموجبه هذه المحكمة بأن مسطرة إقرار قانون رقم 26.20 القاضي بالمصادقة على مرسوم بقانون رقم 2.20.320 الصادر في 13 من شعبان 1441 (7 أبريل 2020)، المتعلق بتجاوز سقف التمويلات الخارجية ليس فيها ما يخالف الدستور.

كما توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 2 يونيو 2020 إلى يوم 9 يونيو 2020 بعدد من أسئلة السيدات والسادة أعضاء

الوطن؟

وماذا عن عملية مرحبا للسنة الحالية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والسؤال الخامس موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لإرجاع العالقين في الخارج إلى أرض الوطن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي خطة وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج لإرجاع المواطنين المغاربة العالقين بالخارج منذ أزيد من شهرين جراء جائحة كورونا؟

وما هي الجدولة الزمنية المقترحة لتنزيل هذه الخطة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال السادس موضوعه "التدابير المتخذة لإعادة المغاربة العالقين بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نفس السؤال، متى تنطلق عودة المغاربة العالقين بالخارج؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما نفس المحور، السؤال السابع موضوعه "الإجراءات التي تعتمدهم الحكومة اتخاذها من أجل إرجاع المغاربة العالقين بالخارج بسبب جائحة كورونا "كوفيد-19" إلى أرض الوطن".

السؤال الثاني موضوعه "معاناة أبناء الجالية المغربية المقيمين بالديار الإيطالية العالقين في المغرب بسبب جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضل السي رحال.

المستشار السيد رحال المكاوي:

السيد الرئيس،

أولا السؤال ديالنا لا يهم فقط المغاربة العالقين بإيطاليا ولكن المغاربة العالقين بخارج أرض الوطن.

السؤال السيد الوزير، مرحبا بك بعدا، هو وقتناش غادي يدخلو المغاربة لبلادهم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "خطة الوزارة لإعادة المغاربة العالقين خارج الوطن جراء جائحة كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد نبيل شيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

سؤالنا يتعلق بآفاق عودة المغاربة العالقين بالخارج إلى أرض الوطن وإلى أسرهم وذوهم؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

دائما نفس المحور، ومنتقل للسؤال الرابع موضوعه "وضعية المغاربة العالقين بالخارج ومآل عملية مرحبا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل مولاي إدريس.

الصوت يا مولاي إدريس.

المستشار السيد مولاي إدريس حسني علوي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

ما هي الإجراءات المتخذة لإعادة المغاربة العالقين بالخارج إلى أرض

السيد الوزير،

لقد صرحتم أن حق العودة طبيعي وغير قابل للنقاش، إلا أنه من غير الطبيعي أن تطمئنوا الرأي العام بأن الحكومة بصدد العمل على خلق شروط هذه العودة في أقرب الآجال، واللائحة طويلة من مثل هذه التصريحات، ولا حل يظهر في الأفق إلى اليوم.

لنا نطالبكم، السيد الوزير، بالإفصاح بوضوح عن موقفكم والإجراءات العملية التي تعتمرون القيام بها لعودة المغاربة العالقين التي لم تعد تحتل الانتظار.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيدة المستشارة.**

وننتقل إلى السؤال الموالي موضوعه "المغاربة العالقين بالخارج".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.
السيد المستشار، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:**شكرا السيد الرئيس.****السيدة الوزيرة،****السيد الوزير،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

السيد الوزير المحترم، حوالي 32.000 من المغاربة عالقين بالخارج منذ 15 مارس، تاريخ الإعلان عن إغلاق الحدود ووقف الرحلات الجوية، البحرية والبرية، في إطار الإجراءات المتخذة من قبل كافة دول العالم للتصدي ومواجهة جائحة كورونا.

وقد شكل هذا الوضع مصدر نداءات متعددة في وسائل التواصل الاجتماعي لطلب المساعدة لهاذ المغاربة العالقين بالخارج، كما أن فئة من هاذ المغاربة العالقين بالخارج وقفوا، نظمو وقات احتجاجية أمام السفارات والقنصليات المغربية ببعض دول العالم.

السيد الوزير،

وحسب الإفادات الحكومية فقد تكفلت القنصليات بمصاريف تقريبا حوالي 6500 فقط من العدد اللي هو 32.000.

السيد الوزير،

أمام هذا الوضع فلا يمكن لأي أحد التغاضي عن هاذ المأساة والمعاناة التي تعيشها هاذ الفئة من المغاربة العالقين بالخارج وأن الوقت يمر بسرعة وهاذ الوضع يتأزم يوما بعد يوم.

وكذلك، بالمقابل فلا يمكن أن ننكر الجهود التي تقوم بها الحكومة المغربية في هذا الشأن.

لهذا، السيد الوزير، نود منكم اليوم تنوير الرأي العام الوطني وكذلك

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لبسط السؤال.

السيدة المستشارة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الزهراء اليحياوي:**شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير،**

في البداية، لا يفوتنا أن ننوه بالجهود والتدابير الاحترازية التي اتخذتها السلطات المغربية لمواجهة تفشي جائحة "كوفيد-19"، لا شك أن التدابير كانت ضرورية، إلا أن إغلاق الحدود من وإلى المغرب دون سابق إعلام أدى إلى مأساة إنسانية لأزيد من 30.000 من المواطنين المغاربة العالقين بالخارج، والذين تقطعت بهم السبل بعد استنزاف مواردهم المالية، والمعاناة تشتد أكثر بالنسبة للعالقين الذين تحلقوا عن عملهم وباتوا يعيشون حالة توتر شديدة خوفا عن فقدان وظائفهم.

السيد الوزير،

الكثير من المغاربة العالقين ببعض الدول الإفريقية الشقيقة والذين قاموا باستثمارات ويشغلون في إطار سياسة الانفتاح التي أقرها جلالة الملك، يعيشون أوضاعا كارثية ومأساوية جراء إغلاق الحدود، فحتى بعض السفارات للأسف لم تهتم بأوضاعهم وتركهم لكل المخاطر المحتملة.
كما أن الآلاف من الطلبة المغاربة بالخارج يعيشون أوضاعا جد صعبة وجد قلقة مثل باقي العالقين إن لم تكن أشد.

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نتابع بقلق شديد ملف المغاربة العالقين بالخارج وكذلك المغاربة العالقين بالمغرب، ونعتبره نقطة سوداء بالنظر للارتجالية التي طبعت التعاطي مع هذا الملف، وتناقض التصريحات الرسمية التي جاءت مخيبة للآمال، ولم تقدم إجابات مقنعة وواضحة عن موعد وكيفية عودة المواطنين العالقين.

فأين هي السيناريوهات الجاهزة التي تتحدث عنها الحكومة ولا تنتظر إلا اتخاذ القرار؟ أين الفرج الذي قلتم عنه قريب؟ فهذه الضبابية هي التي دفعت بالعديد من المغاربة العالقين إلى الاحتجاج بسبب تنامي الإحساس لديهم أنهم مواطنون متخلى عنهم، ما يقارب 3 أشهر السيد الوزير.

إن مسألة إعادة المغاربة العالقين هو بالدرجة الأولى قرار حكومي ولا مجال هنا للتججج بالأمن الصحي لأن أغلب العالقين يخضعون للحجر الصحي بدول الإقامة، المطلوب هو أن تتحمل الحكومة كامل مسؤوليتها وبحس وطني وإنساني لإرجاع هؤلاء المواطنين إلى حضن الوطن في أقرب الآجال، وضمان عودة الأجراء منهم إلى عملهم، وفي انتظار ذلك، لا بد من التكفل وتكثيف التواصل مع جميع العالقين لطمأنتهم والتخفيف من معاناتهم النفسية والاجتماعية.

العنصر الأول، هو السياق فاش جاكع هاذ الشيء، إذا كانت بلادنا اليوم، والحمد لله، في طريقها إلى السيطرة على الحالة الوبائية، فهذا بعد لطف الله وعنايته، بفضل حكمة صاحب الجلالة وتعليماته المتواصلة ومتابعته الشخصية، منذ تسجيل الحالات الأولى الواردة من الخارج، ويشهد اليوم القاضي والداني برصانة هذا التدبير الملكي وفعاليتها.

قلت، سبقت وقلت بأن هذا التدبير يقوم على خمسة المبادئ تأطيرية واضحة هي: التضامن، الاستباق، الوقاية، الشمولية، وإعطاء الأولوية التامة للسلامة الصحية للمواطن على كل الاعتبارات الأخرى.

المغرب، كما لاحظ العالم، قدم جواب مغربي صرف للتعامل مع جائحة كورونا، جواب يتابع عن كنب ما يجري في محيطنا دون تقليد أو محاكاة لأحد، جواب يطور معرفته بكل الممارسات الفضلى، إقليميا ودوليا، مع الحرص الدائم على ملاءمتها مع السياق الوطني، مع إمكانيات المملكة، مع انتظارات المغاربة، دون الخوض في مقاربات تبسيطية أو مقارنات اختزالية.

في إطار تنفيذ الرؤية الملكية السديدة، انخرطت الدبلوماسية المغربية في الجهود الوطنية لمكافحة "كوفيد-19"، أكد أن الجوانب القنصلية المرتبطة بمواكبة ودعم المواطنين في الخارج استنفرت القدر الأكبر من طاقات واهتمامات الوزارة، غير أن عمل الدبلوماسية المغربية لم يقتصر على ذلك، حيث ساهمت الدبلوماسية المغربية بكل وسائلها وشبكاتها واتصالاتها في تعزيز المنظومة الصحية الوطنية عبر تسهيل تزويدها بالتجهيزات الطبية والمعدات المخبرية ومستلزمات الفحوصات الضرورية بالعدد والجودة والضمانات المطلوبة.

كما سهرت الوزارة على مواكبة المبادرات التضامنية لجلالة الملك اتجاه العمق الإفريقي للمغرب لمواجهة الجائحة وتديرها، وعملت على توجيه التعاون المالي والدولي باتجاه صندوق كورونا وعلى تحسيس الشركاء الجهويين والوليين بالجهود الوطنية لمكافحة هذا الوباء وضرورة دعم هذا المجهود تقنيا وماديا.

وأخيرا، استثمرت الوزارة كل المحافل الدولية المتاحة للتعريف بالمقاربة التي اعتمدها المملكة والتعبئة الوطنية الاستثنائية التي شاهدها البلاد.

في إطار هاذ المقاربة المغربية، اتخذت المملكة عدد من التدابير الاحترازية بشكل تدريجي للحد من تدفق العوامل المعرضة للخطر وتفاقم تفشي انتشار هذا الوباء وطنيا، على ضوء ما أملاه الوضع الوبائي عبر العالم والإمكانيات المادية والصحية المحدودة وطنيا.

حيث قام المغرب في هذا الإطار بإغلاق حدوده أمام الرحلات التجارية للركاب بشكل تدريجي، كإني اللي تيقول بدون سابق إنذار، لا، المغرب قام بهذا أولا تدريجيا ما بين 3 و15 مارس، بدينا في 3 مارس مع إيطاليا، ثم من بعد مع إسبانيا، ثم من بعد مع واحد 15 دولة، وأخيرا سألينا في 15 بالإغلاق النهائي.

طمأنة المغاربة العالقين بالخارج وأسرههم، هل لدى وزارتك جدولة زمنية لإعادة المغاربة العالقين بالخارج؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الأخير في هاذ المحور موضوعه "الترتيبات المتخذة لعودة المغاربة العالقين بالخارج".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

أستاذة رجاء تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

متى ستنتهي معاناة المغاربة العالقين بالخارج ويعودون إلى أرض وطنهم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

والآن نمر إلى الكلمة نعطها للسيد وزير الشؤون الخارجية للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالإجراءات الحكومية لإعادة المغاربة العالقين خارج أرض الوطن.

تفضل السيد الوزير، تفضلو للمنصة.

في حدود 27 دقيقة، السيد الوزير، للرد على التعقيب والأجوبة، تفضل.

السيد ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة

المقيمين بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

أود في البداية أن أشكر السيدات والسادة المستشارين على طرح هذه الأسئلة التي عندها راهنية والتي تنهم التدابير المتخذة لتدبير وضعية المواطنين المغاربة العالقين بسبب إغلاق الحدود، كتدبير وقائي لمواجهة جائحة كورونا.

إلى اسمحتو لي بالنظر إلى وحدة الموضوع للأسئلة، فنقدم عرض مشترك الذي يشمل الإجابة على بعض الأسئلة التي طرحت، وإلى اسمحتو لي غادي تقدم هاذ الإجابة من خلال واحد الخمسة بالعناصر:

- الإعداد لعملية الترحيل؛

- وتدير مرحلة ما بعد الإعادة والحجر الصحي.

لذا، لا يستقيم بأي حال من الأحوال اعتبار تهيئ الظروف، بالنظر للوضعية الوبائية بالمملكة، أو التحضير لعملية الترحيل، لا يستقيم أن يُعتبر تأخر أو التخلي عن المواطنين العالقين، أو تبخيس لما يعيشه بعضهم من صعوبات، بل هو خيار مسؤول، عقلاني نابع من صميم وعي عميق بالتحديات المرتبطة بتنفيذه، مما يستدعي التريث وتغليب الصالح العام دون الوقوع في فخ السهولة الظاهرية.

العنصر الثالث، هو انطلاق العملية: بمجرد توفر الظهور انطلقت عملية إرجاع المغاربة العالقين بعيدا عن ديارهم، ابتداء من منتصف ماي، احنا قلنا حتى لنهاية ماي والظروف كان مازال التحكم.. 15 ماي بدأت، أولا بالمواطنين اللي في المدينتين المحتلتين سبتة ومليلية، رجعت في 15 وفي 22 ماي على التوالي رجعت 496 واحد، يعني 500، أسبوع بعد ذلك بدأت العملية في الجزائر وتم ترحيل حوالي 607 ديال المغاربة، 300 من الجزائر العاصمة في 30 ماي، و305 من منطقة وهران وسيدي بلعباس في 4 يونيو.

وبذلك، تكون أولى عمليات الترحيل قد شملت في ظرف ثلاثة أسابيع 1103 مواطن ومواطنة، مع العلم أن عددا من الأشخاص الذين تسجلوا للاستفادة من الترحيل في هذه المرحلة، تخلوا عن الحضور أو عدلوا صراحة عن رغبتهم في الرجوع إلى المغرب لأسباب مھنية أو عائلية أو غيرها. في الجزائر، اضطررنا أننا تأخرو الرحلات ساعات، لأن الأشخاص اللي كانوا في الفنادق لما تقال لهم راه غميشيو، قالو: "لا راه لقينا خدمة" ولا "راه عندنا التزامات، ما بقيناش باغيين نمشيو"، وبالتالي فالعملية انطلقت منذ ما بدأت تتوفر الظروف.

شيء آخر، وهو أن تدير هذه العملية ليس بالأمر الهين، لأن المغرب اختار أن يحيطها بكافة الضمانات لحماية صحة العائدين والمواطنين، فلا يخفى عليكم أن تنفيذ التدابير الصارمة يعني أيضا تعبئة موارد بشرية ومادية ومالية مھمة، فبالإضافة إلى الإكراهات اللوجيستية في البلدان اللي كيتواجدو فيها المواطنين من توفير حافلات النقل والكمامات والمطهرات، حرصت عمليات الترحيل على:

1- كان الحرص على أن ما نستغلو إلا ثلثي المقاعد المتوفرة في الطائرات المستعملة، وذلك لضمان احترام التباعد ومسافة الأمان بين المرشحين، يعني إلى اخذنا الجزائر كان يمكن لنا نجيو نديرو 2 طائرات ديال 150 راكب اللي نجيو بها 300، درنا 3 باش أننا كل طائرة يالاه كيكونو 100 باش يكون التباعد وتكون مسافة الأمان؛

2- المغرب، على عكس دول أخرى، اختار أن يفرض حجر صحي جماعي والزامي لمدة 9 أيام على كل عائد في فنادق مصنفة، تم إعدادها لهذا الغرض وتعزيزها بتدابير أمنية وصحية مناسبة، وتمت تعبئة عشرات الأطر

ثانيا، واحا داكشي كان تدريجيا، كنا دائما، وزيرة السياحة هنا، كان دائما 48 ساعة اللي تتكون ديال الإنذار لكل شركة طيران باش تنخبروها، إذا هاذ الجملة اللي تتكرر كثير بأن "تم الإغلاق بدون سابق إنذار" هذا ما كاينش وهاذي هي الممارسة الدولية، الكل تيخبر وتيعطي الآجال وعاد تيعلق الحدود ديالو.

إذن، تم الإغلاق بشكل تدريجي من 3 إلى 15 مارس، تاريخ الإعلان عن الإغلاق التام لكل المعابر البحرية والجوية والأرضية للمملكة، هاذ القرار كان قرار ضروري وكان عندو أثر حاسم في حصر تفشي الوباء داخليا، لكن كان له أيضا، مثل قرارات أخرى، تداعيات جانبية خاصة على المغاربة الذين كانوا متواجدين خارج التراب الوطني عند إغلاق الحدود، إذن هذا هو السياق، العنصر الأول.

الآن، العنصر الثاني دالجواب، هو أشنو درنا من ذاك التاريخ؟ سبق وقلت بأن حق المواطنين العالقين بعيدا عن ذويمهم في العودة إلى الوطن حق ثابت غير قابل لا للمساومة ولا للمزايدة، ولم يساورنا الشك في أي لحظة أو مرحلة من المراحل في حتمية عودتهم إلى ديارهم.

إذا كانت حيازة هاذ الفئة من المواطنين وتدير عودتهم في أقرب الآجال حق لهم، فإن المسؤولية تقتضي تحضير هاذ العودة بما لا يدع أي مجال للارتجال، فإرجاع المواطنين لا يتلخص في توفير الطائرات والبواخر واستصدار رخص التحليق أو الإبحار، بل يتطلب تهيئ الظروف الملائمة، وتأمين تنظيم محكم يستبق جميع الفرضيات والمخاطر ويضمن عودة المواطنين في ظروف السلامة المثلى لهم، لذويمهم، ولحيطهم.

ناخذ 3 الدؤشرات إلى شفنا كيفاش كنا غير هاذي في 30 أبريل، وزير الصحة يمكن حضر على هاذ الشئ ويهضر عليه احسن مني، إلى اخذنا المؤشر ديال عدد (les tests)، التحاليل المختبرية اللي كيدير المغرب، في 30 أبريل ما كناش تنفتو 2000 في المغرب كله، اليوم ولينا تنديرو تقريبا أكثر من 17000 غير في المؤسسة.. بدون ما تتقوم به مؤسسات ديال الصحة العسكرية، مؤشر ثاني، كانت إلى غاية نهاية أبريل نسبة الحالات الإيجابية في نتائج التحاليل المختبرية، كانت من 6 إلى 10%، اليوم هي قل من 1% هي في حدود 0.6، 0.7، إلى أخذنا حتى عدد المختبرات كنا تنخدمو ب 3 اللي كاينين في الرباط وفي البار البيضاء، واليوم الحمد لله كاين أكثر من 20، 23 مختبر اللي في كل جهات المملكة.

إذن باش نكونو واضحين حتى يعني أنا تهضر على نهاية أبريل، في بداية ماي عاد ولي تطور إيجابي، ولي تحكم أكثر في الوباء، ومع تحسن الحالة الوبائية بالمملكة شرعنا في التحضير الدقيق والمنهج لجميع الخطوات التي تستلزم عملية الإعادة.

-أولا، إحصاء هاذ الناس؛

- تحديد المعايير والشروط التي من شأنها تنظيم رحلات حسب

الأولية؛

الصحية والأمنية أثناء عودة كل وفد؛

3- المغرب اختار أن يقوم بتحليلين مختبريين من نوع (PCR¹) لكل عائد عند الوصول وعند انتهاء فترة الحجر الصحي بالفندق، وفي حالة اكتشاف إصابة، وقعت لنا الناس اللي من مليونية كانت حالة والناس اللي من الجزائر كانوا 6 حالات بين المرشحين، يتم فوراً القيام بتحليل ثالث (test sérologique)، ويتم البحث عن جميع الأشخاص المخالطين للتأكد من خلوصهم من الفيروس، وبالتالي فالعملية ماشي غير عملية وقتاش غتدخلو المغاربة ودخلوهم، ولكن هي عملية تحضير حتى تتم هذه العملية في أحسن الظروف؛

العنصر الرابع، أشنو هي المرحلة المقبلة؟

إن السلطات المغربية ماضية في عملها من أجل استكمال ترحيل المواطنين العالقين، وفق مقاربة شمولية ومسؤولة، توازن بين حقهم المحفوظ في العودة إلى ذويهم ومستلزمات تدبير الوضعية الوبائية بالمغرب والجهازية لتأمين التكفل بالعائدين ومواكبتهم في أحسن الظروف.

وفي هذا الإطار، غادي نبدأ في هاذ 48 ساعة المقبلة بإعادة المواطنين العالقين بإسبانيا لتتسع العملية بعد ذلك إلى تركيا، فرنسا، دول الخليج ودول إفريقيا، وذلك في إطار احترام صارم لتدابير السلامة الصحية.

إذن العملية مستمرة، وفي هاذ 24 ساعة.. دبا راه كين اجتماع للتحضير لعودة الناس اللي في إسبانيا، غنبدوا بالجنوب اللي فيهم (Algésiras)، الجزيرة الخضراء، وهذا.. ثم منطقة مدريد ثم منطقة كاتالونيا ثم منطقة بلاد الباسك، بعد ذلك غمشيو لتركيا، بعد ذلك غمشيو لدول الخليج، بعد ذلك فرنسا وغيرها، وفق واحد الجدولة ووفق ترتيبات معينة.

وأريد التأكيد هنا على بعض المحددات:

1. إن عمليات إرجاع المواطنين العالقين أساساً وبالدرجة الأولى تتم الأشخاص الذين غادروا المملكة بتأشيرة قصيرة الأمد لأغراض عائلية أو إدارية أو سياحية أو علاجية، حيث لا تشمل هذه العملية الأشخاص الذين غادروا المغرب على أساس وثيقة إقامة دائمة أو مؤقتة؛

2. ليس هناك أي سقف، ما كين عدد، ما كينش (un plafond) ولا عكس النقاش اللي كين واش كين (un plafond) ولا كين (un plancher)؟ ما كينش عدد محدد، المملكة ستبقى حريصة على ملاءمة عدد المستفيدين مع الحاجيات اللي كينة في كل منطقة، يعني في إسبانيا شمال غيكونو، في فرنسا شمال غيكونو، وكذلك مع القدرات الوطنية المتاحة، وجاهزية الظروف لضمان عودة آمنة للمرشحين وذويهم وبلادهم؛

3. احنا في هاذ المرحلة هاذي مرحلة عندها طابع إنساني، كتشمل بالدرجة الأولى الأشخاص اللي في وضعية هشاشة اقتصادية أو اجتماعية أو صحية، حيث عكس دول أخرى، الدولة المغربية تتكفل بكافة نفقات

الترحيل وإقامة هاذ العائدين؛

4. وأخيراً، ستراعي في كل الأحوال إجراءات السلامة الصحية وتطور الوضعية الوبائية في المغرب؛

النقطة الخامسة هي: بالموازاة مع هاذ العودة اللي غتستمر اللي بدأت في 15 ماي واللي غتستمر بشكل مطرد في الأيام المقبلة في دولة بعد دولة، ويمكن نخلطو الدول على حسب الحالات، احنا ما بغيناش نديرو واحد التأطير (rigide) اللي غيزيرنا، احنا كنتعاملو مع وضعية، أنا قلت لك يمكن لك تمشي لمنطقة كنتقول راه كابين 100، وملي كمشي من ذيك 100 يلاه 20 اللي باغية تجي، والآخري لأسباب مرتبطة بقرب انتهاء التأشيرة ولا ظروف عمل ولا ظروف الإقامة، كيختارو أنهم يقاؤ، فغادي نعطيو الأولوية للأشخاص اللي في وضعية هشاشة، ولكن غادي تكون - مجال اللي قلت- ما كينش سقف. ما يحدد العدد هو أشنو هي الوضعية في هاذ البلد وديال العالقين المغاربة في ذاك البلد، وأشنو هي القدرات اللي عند المغرب باش أن ذوك الناس يكونو في حجر صحي منظم بالشكل اللي وصفتو اللي فيه مجموعة ديال العناصر واللي فيه تعبئة لموارد متعددة.

بالموازاة مع عملية الترحيل، غتستمر الوزارة في مواكبة ودعم المغاربة العالقين بعيداً عن ديارهم، في هذا الإطار:

عبأنا البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية بتقديم المساعدات المادية لفائدة المواطنين الذين نفذت مواردهم، حيث تم التكفل لحد الآن ب 6852 مواطن فيما يخص الإيواء، التغذية، العلاج، المواكبة النفسية، اقتناء الأدوية، وتغطية تكاليف العمليات الجراحية والولادة وحصص العلاج، بما في ذلك العلاج الكيماوي والأشعة وتصفية الدم، وتوفير المستلزمات لذوي الأمراض المزمنة؛

كما سستمر الوزارة في مواكبة مواطنينا ومتابعة وضعيتهم والتواصل الدائم معهم، عن طريق الخلية، عن طريق مركز الاتصال اللي تلقى من 16 مارس إلى اليوم أكثر من 236.000 اتصال هاتفي، بالإضافة إلى 110.475 اتصال اللي تم مع خلية الأزمة المحدثة سواء بالإدارة المركزية أو السفارات والقنصليات؛

تم التدخل لدى سلطات بلدان الاستقبال لتمديد صلاحيات تصاريح الإقامة وضمان استمرارية المرفق العام وتأمين معالجة طلبات الحصول على وثائق السفر؛

تم تعبئة شبكات المحامين المغاربة بالخارج ب 14 دولة بالقارة الأوروبية والأمريكية والإفريقية، لتوفير استشارات وتوجيهات قانونية مجانية عن بعد؛ تم الرفع من سقف مخصصات السفر من العملة الصعبة الذي كان محدداً في 45.000 درهم لتصبح 65.000 درهم، بتنسيق مع وزارة الاقتصاد والمالية ومكتب الصرف؛

تم تمديد آجال سريان عقود التأمين المبرمة، وفتح إمكانية تجديدها بأداء عن بعد؛

¹ Polymerase Chain Reaction

تفضل السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

مازال محتاجين.. لأن هاذ الجلسة هي في الحقيقة كانت خصها تكون من بين الجلسات الأولى منذ بدء الحجر الصحي، لأن الآلاف من المغاربة عالقين، حسب تصريح رئيس الحكومة كين 31.000 مواطن مغربي عالق خارج الوطن، فخص مازال شوية التوضيح وواحد الجدولة زمنية واضحة اللي يعرفوها جميع المغاربة، لأن المغاربة العالقين فيهم أسر، فيهم رجال أعمال، فيهم مهندسين، فيهم مجموعة من الأطر، فخص توضيح باش كل واحد يدير حسابو، لأن الإشكال اللي كين رغم المجهود اللي تدار في الأول، ولكن عملية المواكبة ديال التطبيب والمواكبة الإدارية وكذلك المادية ما شملتش جميع المواطنين العالقين، وخاصة في بعض الدول الآسيوية ككمبوديا وبعض الدول الأخرى، اللائحة طويلة.

إذن خص هذاك الخط أنكم تزيدو التشخيص ديال الوضع أكثر، لأن كين مشاكل دبا اجتماعية تطرحت على أرض الواقع، كين أسر اللي معزولة، خلاو الأطفال دياهم هنا في أرض الوطن وهما عالقين خارج الوطن، إذن غير عند الجيران، حتى النفسية ديال ذوك الأطفال والعكس، كين اللي خلى الأبناء ديالو تما مشاو غير سياحة وبقاو.

إذن خص واحد التدابير استعجالية، الآن قلتو أنه ابتداء من 48 ساعة غتبدوا، فخص الوضوح وتدار جدولة زمنية يعرفوها جميع المغاربة، راه هاذ الجلسة استثنائية من بعد هاذيك ديال رفع الحجر الصحي اللي دازت أنه المغاربة بغاو يعرفو الحقيقة، وخاصة كين أسر كذلك اللي آش غادي نقول لك، كين مشاكل اجتماعية.

كذلك، المشكل ديال عملية فتح الحدود البرية، فكين واحد العدد هائل من السيارات اللي كتقوم بنقل البضائع عالقة هنايا في المغرب، واللي خلاو أولادهم خارج الوطن وكيعيشو مشاكل اجتماعية وأزمة.

كذلك المواكبة الإدارية، هضرتو على هاذ الشي ديال التأشيرات واللي تسالات لهم الإقامة ومجموعة.. خص كذلك يتعطي معطيات ويكون التنسيق مع هاذ الناس باش تسوية الوضعية الإدارية ديال الجوازات دياهم، التأشيرة، باش ما يكونش عندهم مشكل من بعد هنا مع السفراء، يكون واحد التنسيق، أخذ الأسماء دياهم ثم مراسلة السفارات أنه هاذ الإشكال لأنه ماشي كلشي. ها انت قلت أنك اعلنتو على هاذ الشي من قبل، ماشي كلشي، ما يمكنش 31.000 غلط، كلهم ما ردوش البال للإعلان أنه سيتم إغلاق الحدود، فما بالك هاذ الوثائق الإدارية، جوازات السفر، انتهاء التأشيرة، أشنو هو الإجراء اللي خصو يدير باش غدا إلى احتاج ذيك التأشيرة يرجع يقوم بالواجب ديالو أولا عندو تجارة ولا شي

وتم تخصيص الدعم لتغطية مصاريف الدفن للمتوفين من المغاربة الذين لا يتوفرون على عقود التأمين.

هذه إذن العناصر اللي بغينا نشارككم فيما يخص عودة المغاربة العالقين بالخارج، واللي هي ماشي عملية سهلة كما يظن البعض، واللي هي المغرب بغا يدير منها أحد عناصر النجاح للإجابة المغربية فهاذ التحدي هذا، ما تكونش عنصر اللي فيه الإرتجال، ما تكونش عنصر اللي فيه اللامسؤولية، يكون مجال القضايا الأخرى، مجال التدابير الأخرى، يكون فيها واحد النوع من المسؤولية ولكن بتحقيق النتائج، وإن شاء الله دبا غادي نشوفو الوتيرة غادي تزداد بشكل أكبر.

كان سؤال يمكن على المغاربة المقيمين بإيطاليا والراغبين في العودة إلى ديارهم، قامت الوزارة بإحصاء المواطنين المغاربة الذي تزامن وجودهم بالمغرب مع قرار إغلاق حدود دول الإقامة والحدود الوطنية، وذلك قصد تسهيل عودتهم إلى بلدان إقامتهم، إذا اخذت المغاربة اللي كانوا عالقين في المغرب ومشاو، وصلنا اليوم ل 31.130 مغربي اللي كانوا في المغرب واللي اليوم تم مساعدتهم على أنهم يرجعو إلى بلدان الإقامة، 31.000 من مغاربة العالم تم تسهيل عودتهم إلى بلدان إقامتهم الاعتيادية، منهم 1640 عادوا إلى إيطاليا، علما أن رحلة بحرية نحو إيطاليا غتكون يوم 16 من هاذ الشهر وغميشي على متنها 1000 شخص.

أما بالنسبة لعملية "مرحبا"، فبحال اللي لاحظتو بأن هذه العملية هي عملية عندها تاريخ، التاريخ تجاوز، وبالتالي فهي يجب النظر إليها في الظروف الحالية، هاذ الظروف فيها 3 اعتبارات:

- الاعتبار الأول هي أن عملية "مرحبا" ب (dispositif) ديالها وبالشكل اللي كنعرفوها ما كيناش اليوم، وكانت كتبدا يا 4 يونيو حتى ل 15 سبتمبر (donc) ما كيناش؛

- النقطة الثانية هي مرتبطة بفتح حدود المملكة المغربية، وهاذي مسألة مازال.. يعني التاريخ ديالها مازال ما محددش بشكل دقيق؛

النقطة التالية، فتح الحدود ديال الدول اللي كيمرو منها، وهنا كنعرفو كذلك في هاذ المسألة هاذي ماشي واضحة، لا بالنسبة للحدود بين إسبانيا وفرنسا، لا بالنسبة للحدود بين إيطاليا وفرنسا وغيرها، وبالتالي فهاذ العملية هاذي يجب النظر إليها كذلك على أساس كل هاذ الاعتبارات واللي فرضاتها هاذ جائحة كورونا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر الآن إلى التعقيبات ديال السادة رؤساء الفرق والمجموعة. وفي إطار التعقيب على جوابكم السيد الوزير، نعطي الكلمة في البداية إلى فريق الأصالة والمعاصرة.

التواصل مهم، وحتى بالنسبة لهاذ المرحلة اللي جاية خص تواصل، هاذ الشي عيناه على الحكومة بشكل عام، ماشي فقط على قطاع من القطاعات، ولكن الحكومة في التواصل ديالها، المغاربة راهم الترمو وانخرطو بشكل كبير في القرارات الصائبة ديال المغرب التي يضرب بها المثل، بفضل يعني التوجيهات ديال جلالة الملك، ولكن خص التواصل يكون مستمر دائما في كل المراحل، وبالتالي تكلمتو على السياق السيد الوزير.

السياق اللي كان في الأول اختلف، في 15 مارس راه كانت في فرنسا 1000 حالة في النهار، اسبانيا 1500 حالة في النهار، في إيطاليا كانت 3000 تقريبا أو 2500 في النهار، تبدل هاذ الشي.

اليوم في فرنسا راه واحد 200، اسبانيا 160، إيطاليا 250.. يعني الحالة الوبائية تبدلت، وبالتالي اليوم المغاربة هاذ الناس ما كيفموش هاذ التأخر اللي كاين ديال بلادنا، أصلا على مستوى رفع الحجر بشكل عام وعلى مستوى معالجة وضعية هاذ الناس اللي عاشو مآسي، كما قالو بعض الإخوان، كل حالة ديال كل شخص مأساة عائلية حقيقية لأنه واخا يكون جالس في فندق 5 نجوم، هذا ما كيعوضوش على العودة للديار ديالو. ثم كاين مشكل ديال المغاربة اللي بقاو هنا في المغرب وخصهم يرجعو لمناطق الإقامة ديالهم، عندهم حتى هوما شغل، وعندهم الحياة ديالهم، ما يمكش الواحد يبقى ثلاثة أشهر خارج البلاد اللي ساكن فيها والرزق ديالو فيها، حتى هذا خاص يتوضع لو حل.

ثم كاين القضية أيضا ديال هاذ الشي ديال اللي يرجعو بالنسبة ل "مرحبا" والمغاربة اللي باعنين يرجعو لبلادهم. احنا غنتكلمو بعد قليل على السياحة والسياحة الداخلية، وحتى اتوما مساهمين في هاذ الشي. هاذي بعض الأسئلة، السيد الوزير، كتنمى تجاوبونا عليها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد نبيل شبيخي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على مختلف المعطيات التي قدمتموها.

كما ذكرت، هذا المشكل يعود إلى أزيد من ثلاثة أشهر عندما قرر المغرب بقرار شجاع وجريء لجلالة الملك، حفظه الله، بإغلاق الحدود، هذا القرار الضروري نجم عنه مع الأسف الشديد هاذ الوضعية ديال المغاربة العالقين بالخارج التي أصبحت الآن قضية رأي عام، السيد الوزير، وتشكل - كما قالت المداخلات من قبلي - معاناة حقيقية يومية، يكفي أن

حاجة ما يلقاش مشكل.

وبالتالي، كانت إشارة ديال أرباب الفنادق أن يكون تضامن، علاش، السيد الوزير، ما ناخذوش هاذ الناس يمسيو لشي محطات سياحية؟ كلشي مستعد، رجال أعمال المغرب أنهم يتضامنو بالفنادق وتحت الإشراف ديال الطاقم الطبي، سواء العسكري أو المدني، وتم إجبارية التحاليل ديال هاذ الناس هاذو، إدخالهم عبر الحدود ثم يتم الحجر ديالهم في فنادق أكادير، السعيدية، طنجة، وبالتالي غريجو الوقت.

إلى كان مشكل مادي راه كلشي تضامن، احنا المغاربة، الحمد لله، عبرنا على التضامن وتفتح واحد الصندوق خاص لهاذ الناس باش يتم الدعم ومواكبة ديال الإيواء وديال الآخر.. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار التعقيب.

المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

بداية، نغتم فرصة تواجد السيد الوزير معنا باش نعبرو في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية وفي حزب الاستقلال عن التنديد ديالنا بالتصريح الأخير اللي صدر عن مسؤول كبير في الجزائر الشقيقة، واللي هو مستشار ديال رئاسة الجمهورية، واللي هو تصريح يعني يفتقد للحد الأدنى ديال الدبلوماسية وديال العلاقات اللي خصها تكون بين بلدين جارين، واللي المغرب كان دائما كيمد يده باش، من خلال الخطابات ديال جلالة الملك، باش نمشيو قدما وبنيو الاتحاد المغربي اللي في مصلحة ديال شعوب المنطقة.

مع الأسف، المسؤولين الجزائريين دائما كيمشيو يعني يغرفون في الأمثلة وفي واحد المصطلحات اللي لو فكرو فيها مزيان لكان خيرا لهم وللجميع.

باش نرجع للسؤال ديالنا، السيد الوزير اليوم، طبعنا نقدر المجهودات اللي قامت بها الدبلوماسية المغربية فيما يتعلق بتدبير هذه الجائحة وما تكلمناش عليها بزاف خلال جميع تدخلاتنا، ولكن كان واحد العمل على مستوى الوزارة وعلى مستوى القنصليات أيضا في دعم ومساعدة الإخوان ديالنا اللي بقاو عالقين.

اليوم، نستبشر خيرا بهاذ التصريحات اللي قلتو، السيد الوزير، بأن غتكون بداية ديال عودة المغاربة العالقين بالخارج، وإن كان، نعتقد كان واحد التأخر في هاذ العملية، ونعتقد أنه كان قلة ديال التواصل أيضا،

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

في الحقيقة، واحنا كنبغو، السيد الوزير، الأجوبة ديالكم فيما يخص هاذ الإشكالية ديال إعادة المغاربة العالقين بالخارج، فعلا أنه تدار واحد المجهود كبير، السيد الوزير، مجهود اللي يحترم واللي في الحقيقة كان من الضروريات أن الدولة ديالنا خصها تاخذو.

حاليا، السيد الوزير، الناس فعلا فين كان الإشكال؟ كان عندنا.. ما كانوا عندنا مختبرات، دبا الحمد لله وانتوما كتهضرو كايين 21 مختبر، القضية ديال التحليل وصلنا ل 17.000، عندنا واحد المسائل اللي تأهلنا أننا تكون عندنا واحد الجرأة زايدة باش يمكن لنا نتعاملو مع هاذ المشكل هذا.

وأنا اللي كنتالب به، السيد الوزير، باش هاذ الجرأة الحقيقية اليوم اللي كلشي كيتسناكم تجيو، السيد الوزير، باش تجاوبوهم على أساس أننا نلقاوا أجوبة حقيقية لهاذ الناس اللي هما عالقين، وملي تهضرو على الفئات الهشة كتهضرو حتى على الطلبة راه فئات هشة السيد الوزير، ضروري يدخلو فهاذ المسألة هاذي، لأن كايين واحد المجموعة ديال الطلبة كذلك اللي عايشين إشكاليات كبيرة.

أنا متفق معاك، السيد الوزير، أن هاذ الشيء خصوصيتي بواحد الطريقة محكمة، ولكن احنا وانتوما كنستعرضو علينا إن شاء الله البرنامج ديالكم، كيبان لينا إلى بقينا.. فالبداية كيف ما بديتو ديال 300 حتى ل 600 اللي غادي تجي، غادي بيان لينا خصنا واحد 5 أشهر ولا 8 أشهر، بغينا تقولو لهاذ الناس اليوم ويسمعوها الناس من فهم بأن هاذ الطريقة دالبداية ديال.. الطريقة ديال التعامل مع استرجاع هاذ الناس هاذو، بغينا تقولو للناس حقيقة أن هاذ الطريقة باش احنا باديين كبدية، ولكن راه غادي يتم الرفع من المستوى ديال الطيارات اللي غادية تجيب هاذ الناس هاذو، لأنه إلى ما مشيناش وخرجنا بهاذ التصريحات الناس غادي تحبط وما بغيناش يكون الإحباط وأتوما حاضرين، السيد الوزير، معنا عندكم أجوبة على هاذ الشيء، بغينا يوصل للناس من خلالكم ومن خلال هاذ اللقاء هذا يوصل للناس ونظمئو الناس بأنه راه كايين واحد العمل كبير اللي كيتوجد.

كذلك، السيد الوزير، بغينا كيف ما قلتو قبيلة، كايين الحمد لله المسائل كثيرة اللي يمكن نتعاونو بها بيجيو (les hôtels) ديالونا، فعوض ذيك 6052 اللي هي فئات هشة والمناطق اللي أنتوما شارفين عليها، الله يجازيكم بخير، والإخوان فالتنصليات والسفارات خدامين ليل نهار، باش هاذ الناس ما يوقعوش في إشكاليات لا مالية ولا اقتصادية ولا صحية، أن

الإنسان يتصور واحد الشخص مشى للخارج باش يدوز يومين ولا ثلاثة أيام ولقي راسو حاصل تما، بعيد على وليداتو وبعيد على الأسرة ديالو وبعيد على الوطن ديالو.

السيد الوزير،

نحن كذلك نعتبر بأن الذي يعمق من المعاناة ديال هاذ الناس هو أنه منذ حوالي شهرين التصريحات الرسمية تتوالى أن المشكل سيحل في القريب العاجل، بمعنى كايين مشكل حقيقي، كيتقال من طرف مسؤولين، كان آخرها تصريح ديال السيد وزير الداخلية في الأسبوع المنصرم بأن المشكل غيتحل في القريب العاجل، في كل مرة كيتقال لهاذ الناس.

لنا أن تخيل النفسية ديال هاذك المواطن اللي هو كيتواجد في الخارج، كيفاش كيتلقى هاذ الشيء، ولذلك أنا كنعبر فعلا كان مشكل تواصل حقيقي ينبغي معالجته.

ترداد المعاناة ملي كمشاهدو فعلا بأنه دول تقبل إمكانياتها عن إمكانياتنا، ومنظومتها الصحية هي منظومات متواضعة، ولكن رغم ذلك ملي اتضحت الصورة، ملي توقف الحجر الصحي في الدول اللي فيها هاذ العالقين، ملي ولينا احنا تقريبا باقي لنا على بعد يومين من رفع الحجر الصحي، لم يعد مبررا أننا عاد اليوم مازال كنتكلمو على برجة، فعلا هي برجة مهمة اليوم كيتعلن عليها، ولكن أنا أتصور أنها غير كافية، خص المزيد من الوضوح، خص المزيد من الدقة في التفاصيل المرتبطة بهاذ العملية ديال العودة ديال المغاربة إلى أرض الوطن كي تنتهي معاناتهم.

المسألة الموالية، السيد الوزير، اللي بغيت نتطرق لها كذلك هي الوضعية ديال المغاربة، ديال مغاربة العالم اللي حتى هما حصلو هنا في المغرب، وما أكثرهم، كايين ناس اللي عندهم العمل ديالهم في عدد من الدول الأوروبية وغيرها، كايين عدد من الطلبة، كيتمنى أنه فعلا حتى بالنسبة لهاذو يكون واحد المخطط، واحد البرنامج واضح لكي يرجعوا إلى الأراضي ديالهم.

كنستغل هاذ الثواني كذلك اللي بقات، بصفتكم وزيراً تشرفون على قطاع الشؤون الإفريقية، كي أنه بالمبادرة اللي اخذنا جلاله الملك فيما يتعلق بتعزيز التعاون والتضامن الإفريقي في مواجهة جائحة كورونا.

المرحلة المقبلة، لا شك ستكون مرحلة صعبة، ستكون مطبوعة بكثير من اللاتيقين فيما يتعلق بالمسار ديال هاذ الوباء على المدى المتوسط.

فعلا، نتمنى أن الحكومة فعلا أن تسعى إلى تعزيز هذا البعد الإفريقي خلال هذه المرحلة، لأن هذا يُعد مهم بالنسبة لبلانا.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

تفضل مولاي عبد الرحمان.

المغربية بالخارج التي تكلفت بإيواء مجموعة من المغاربة العالقين، وهو ما ساهم في التخفيف من الأعباء المادية ولا سيما النفسية، إلا أن ذلك ظل محدودا جدا.

السيد الوزير المحترم،

مواطنونا عالقون بالخارج ينتظرون منكم اليوم منحهم بصيص أمل بأن الفرج قريب، وتحديد تاريخ محدد لبدأ هذه العملية في أفق الانفراج الكلي وطي هذه الصفحة نهائيا، وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فالمهاجرون المغاربة العالقون داخل المغرب والذين يقيم أغلبهم في كل من إسبانيا وفرنسا، ومنهم نساء حوامل وأمهات ومرضى يعانون من مرض السكري يحتاجون إلى إجراء تحاليل في العيادات التي يتبعون فيها العلاج، ينتظرون منكم كذلك التفاتة إنسانية خاصة وأن عددهم غير كبير. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

تفضلو، السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير،

لا ننكر بتاتا المجهودات التي بذلتها الوزارة والقنصليات والسفارات في تسهيل والتخفيف من حدة المعاناة ديال المغاربة المقيمين بالخارج، وجاء في عرضكم، بطبيعة الحال، التدابير التي اتخذت سواء من الناحية الصحية أو الإيواء أو الإقامة أو..

لكن، السيد الوزير، جا فالمرتكزات في البداية ديال عرضكم من بين المرتكزات الشمولية، ولكن نعتقد أن مع المغاربة العالقين بالخارج حظيو بنفس المنطق اللي تعالجت به القضايا الأخرى الوطنية، من حيث الفعالية، من حيث النجاعة ومن حيث السرعة، وبالتالي نعتبر أن ملف المغاربة العالقين بالخارج لم يؤخذ بنفس الجدوية، ليس الجدوية، ولكن بنفس السرعة والفعالية التي أخذت بها القضايا الأخرى.

كذلك، لاحظنا، والي خلق عندنا إرتباك، غياب وحدة الخطاب لدى أعضاء الحكومة، داز وزير الصحة، داز وزير التربية والتكوين، داز وزير الداخلية، داز السيد رئيس الحكومة، من هاته المنصة، السيد رئيس الحكومة - أعتقد يوم 19 ماي - في إطار مناقشة البيانات التي قدمها حول ما بعد رفع الحجر الصحي، بأن سيناريو عودة المغاربة العالقين بالخارج جاهز والفرج عما قريب، وهذه "عما قريب" قالها الجميع منذ شهر أبريل.

اليوم، صحيح بدأت العملية، كيف ما قتلو، بالمغاربة العالقين في سبتة ومليلية والجزائر، لكن آخر طائرة حطت في مطار وجدة راه اليوم أكثر من 15 يوم.

هاذ الناس ما فيها باس ذوك (les hôtels) فين كاينين تما يجيو (les hôtels) ديالنا هنايا في المغرب ونشرفو عليهم جميعا - كيف ما قال الأخ - كتضامن، احنا نتضامنو بعضياتنا في كل شئ الحمد لله، هاذي جائحة حتى واحد ما عندو جواب عليها، هاذي جائحة اللي جات بواحد الوقتة اللي هي حتى واحد ما داير بحسابها، وحتى واحد ما.. اقتصاديا ولا.. كلشي عندنا فيه الإشكال حاليا، ولكن هذا لا يعني، السيد الوزير، أننا غادي نمشيو بواحد الشوية وبالتراتبية، بغينا منكم واحد الجراة أكثر، السيد الوزير، وبغينا نسمع اليوم لهاذ الناس اللي هما عالقين لأنهم متبعينا جميع الناس خارج الوطن.

ثاني حاجة، الاقتصاد ديالنا راه كاين إشكالية إلى ما تحالش الحدود بالنسبة للمغاربة ديال الخارج، 64 مليار ديال الدرهم اللي كندخل، السيد الوزير، هاذ العام إلى مشات غادي تزيد مشكل آخر على المسألة ديال السياحة اللي كنعيشها..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا لكم.

الكلمة لكم، فريق التجمع الوطني للأحرار، في إطار التعقيب.

تفضل.

المستشار السيد لحسن أديجي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على كل المعطيات التي تفضلتم بها، إلا أن مسؤوليتنا السياسية والأخلاقية تقتضي أن ننقل لكم بأمانة رسالة هؤلاء المواطنين الذين ينتظرون منكم اليوم تحديد جدولة زمنية دقيقة ومحددة لإرجاعهم إلى بلدهم الذي افتقدوه لما يقارب الثلاثة أشهر.

إن المجهودات الكبيرة والسبافة التي قامت بها بلادنا والتي جعلتنا مفخرة بين الشعوب والأمم بفضل حنكة وتبصر صاحب الجلالة، حفظه الله، لا يمكن معها السماح بتأطيش وخذش هذه الصورة البراقة واللامعة، فأزيد من 32.000 مواطن لا زالوا يعانون في بلاد المهجر، يواجمون مصيرهم المجهول ويستنكرون الضباية الكبيرة التي تلف هذا الملف والتكتم الشديد الذي يرافقه.

السيد الوزير المحترم،

إن معاناة هؤلاء المواطنين دفعت عددا منهم لمراسلة كافة الجهات المسؤولة وصياغة عرائض واللجوء لوسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في لحظة اجتماع وتلاحم وطني، وهو ما من شأنه أن يصم نقطة سوداء في مسار تدبيرنا المحكم والرصين لأزمة فيروس كورونا وتداعياته.

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار، نثمن مبادرات بعض القنصليات

المستشار السيد المبارك الصادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فالحقيقة لا أعتقد أنكم استطعتم أن تشفوا غليل الجالية، لأبناء المغاربة العالقين بالخارج، ولا المتبعين، ولا أسرهم، ولا حتى نحن في هذا المجلس، لأنه كان من المنطقي ومن المعقول ومن المقبول أنه هاز الرد في أواخر شهر أبريل أو في بداية ماي، حيث أنه الحالة الوبائية كانت يمكن أن تكون آنذاك يعني حاجزا أمام باش ناخذو هاز المبادرة بإعادة العالقين بالخارج، لكن مع كامل الأسف هاز الملف يؤكد، يؤكد شيء يمكن يكون مؤكد وأنه الحكومة، مع كامل الأسف، ما عندهاش قرارات في يدها، وما قاداش تتعامل مع المغاربة بنوع من الشفافية والجرأة والشجاعة، وتخبرهم على الأقل بالحقيقة، لأنه كان عليكم السيد الوزير وكل الوزراء ديال هاز الحكومة، لأنه كل الوزراء كيجيو ويقتول لك عندنا استراتيجية وهاز الملف في "القريب العاجل"، هاز "القريب العاجل" أكثر من شهر دبا ولا شهر والزيادة و"القريب العاجل".

نحن نعرف جيدا كايئة صعوبات، ما كايئش شي عمل، السيد الوزير، ما فيش صعوبات، والحكومة تدارت باش تعالج الصعوبات، الحكومة تدارت باش تعالج الصعوبات وتلتزم أنها تفك المشاكل ديال المغاربة، لأنه من غير المنطقي ومن غير المعقول ومن غير المقبول اليوم، جميع الإجراءات الوبائية اليوم، كلشي كيقول متحكم فيها.

وإلى قارنا المغاربة العالقين بالخارج بواحد الفيرمة اللي كتشغل واحد العدد ديال العاملات اللي كتكون بؤر ديال الانتشار ديال الفيروس، اليوم خصو يكون عندنا منطق واضح، إلى كانت الأولوية الصحية للمواطنات والمواطنين نمشيو فهاز الاتجاه، إلى كانوا هاز المغاربة والمغاربة اللي داخلين لوطنهم ويكتبعو أبناءهم وأزواجهم وكل العائلات دياهم وهما عالقين بالخارج، كيشوفو أنه يمكن بعض الأطر ديال شركة يدخلو للمغرب والعالقين بالخارج ما اتخذا فيهم حتى شي قرار.

اليوم إلى كانوا كيتسناو حتى يترفع الحجر الصحي وتسنوا حتى تفكو الحدود ما بين البلدان، راه الحكومة ما دارت حتى حاجة، الحكومة ينبغي أن تتفاعل في ظروف استثنائية مع القضايا المستعجلة، وهنا كنعسو بالقيمة ديال المواطن والكرامة ديال المواطن والعمل ديال الحكومة إلى كان عمل جيد، أما تكون عندنا نظرة.. واليوم كئادو، السيد الوزير، ما عندكم ولا خطة واضحة، ولا توارخ مضبوطة، من غير هاز الشي اللي قتلونا ديال العالقين في إسبانيا، جل المواطنات والمواطنين العالقين بالخارج، الله أعلم فوقاش غادي يرجعو..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لذلك، السيد الوزير، نعتقد أن المعاناة كبيرة ديال هاز الناس، المعاناة كبيرة، ليس فقط من حيث المعاناة ديال البعد، ولكن هناك مواطنين بسطاء ذوي دخل محدود أتاحت لهم فرصة في العمر ليزوروا أهلهم، أصبحوا عالقين، طلبة مشاو غير في إطار التبادل أصبحوا عالقين، يعني مقاولين، برلمانيين، موظفين، كلهم.. لكن المعاناة تتضاعف والتداعيات ديالها كتكبر عندما تصل إلى الأسر.

هناك أسر اليوم ما يقارب ثلاثة أشهر وهي كتعيش هاز المعاناة، لذلك السيد الوزير المجهود اللي تدار مجهود لا أحد ينكره، بالتأكيد المقاربة لا تختلف عليها، ولكن أعتقد أنه اليوم عندنا أوضاع صحية تبشر بالأمل وتبشر بأننا سنخرج من هذه الجائحة، والذي يقتضي الأمر التعامل فهاز الإستراتيجية اللي شرحتمو لنا أن تكون هناك سرعة ونجاعة وفعالية حتى يكون هناك أمل لأخواتنا وإخواننا العالقين في الخارج ليعودوا إلى وطنهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كشكروكم على الإيضاحات اللي تفضلتموها من خلال المداخلة ديالكم، لكن السيد الوزير ما ناخذ هو على أن في كلمتكم كان على أن الوضع إيجابي بالنسبة للوضعية الصحية اللي كتعرفها بلادنا، وكذلك المغاربة اللي تم إرجاعهم لا من سبتة ومليلية والجزائر بأن المصابين كان العدد قليل 7، كذلك العدد اللي تنقلو 30.000 على أنه الوقت اللي تتوجه الدولة باش تقوم بالإرجاع دياهم والترحيل دياهم من المغرب ما يكونش ذاك العدد وبالتالي كينخفض.

كذلك، الدولة كتصرف على واحد المجموعة اللي هما باقين عالقين، كل هاز الوضع هذا ما تناسبش مع الجدولة الزمنية، لأن كانت تكون أكثر دقة وأكثر تحديدا.

لهذا، السيد الوزير، كنعلمو منكم باش تكون واحد الشجاعة وتكون واحد الجدولة مرفوقة بالعدد خلال كل مرحلة من المراحل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وأخيرا الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في إطار التعقيب.

السيد الرئيس، تفضل.

اللي فيها كل القطاعات فيها (la RAM)، فيها وزارة الخارجية، فيها وزارة الصحة، فيها وزارة الداخلية، وغيرها اللي تتقوم واللي مجتمعة من الساعة الرابعة باش تشوف العملية ديال إسبانيا كيفاش عادة تتبرمج وختعلها.

لكن، فوقاش غادي نجيبو الطلبة فأوكرانيا، إلى كانت شي دولة كنتديرها قولوها لينا، ما كاينش جدولة زمنية تقنية ديال هاذ الطائرة وقتاش، كاينة تصور هو أن المغرب اختار أنه حددنا فين كاين أكبر عدد ديال هاذ العالقين، وحددنا فين كاينة درجة الهشاشة، الهشاشة كانت في سبنة ومليية المحتلنين، كانت الاعتبارات متعددة فالجزائر، لهذا قلنا هناك أولويات، كاينة في إسبانيا اليوم، وفي إسبانيا كاين حالات من ذلك العاملات اللي فالضيعات، كاين ناس اللي ف (Algésiras) وغيرهم، هاذي اللي كتحدد الجدولة، ولكن أنا قلت لك هاذي ما شفتهاش فشي دولة ديال جدولة زمنية دقيقة.

اللي كتقول ليكم اليوم هو أن غادي نبدأ في إسبانيا حتى نساليوها، من بعد غممشيو لتركيا، ومن بعد غممشيو لدول الخليج، ومن بعد فرنسا وغيرها، هاذي الجدولة، ما اخترناش احنايا، أنه شفت أنا سفارات هنايا فالمغرب يعني سفارة كتبقى 48 ساعة كتقول لينا واش ندير طائرة؟ السفارة البريطانية ولا السفارة الفرنسية وغيرها.

ولكن، ما كاينش ما تمشيش غتلقى واحد الجدولة شنو غتدير فرنسا كرحلات للمغرب في شهر يونيو، (donc) هاذي خصنا فاش نكونو.. شنو طالبين منا بالضبط، إلى كان تصور فالتصور واضح، وبدينا فيه وبدات العملية انطلاقا من هاذ المسائل فين كاينة الهشاشة وعتستمر.

مسألة أخرى اللي كانت دول أخرى، أنا هاذ المقارنات.. المغرب اختار سياديا وبعد تفكير بأنه الناس اللي كترجع تدوز في حجر صحي إجباري جماعي، ما كتقارنوش أنا بدولة أخرى اللي تتقول غادي نجيبهم بالطيارة ونخطهم وكل واحد يتحمل مسؤوليتو، يمكن أقل منا ولا أكثر منا هاذ الدول في الإمكانيات، ولكن المقارنة أنا قلت الجواب كان مغربي، ما كتقلدوش وما كندريوش بحال الدول.

المغرب اختار أنه يتحمل النفقات ديال هاذ الناس اللي كيغودو، دول أخرى ما دارتهاش، وبالتالي فما ندخلوش فواحد المقارنات تبسيطية، المغرب اختار، إلى كان شي واحد تيقول بأن هاذ الناس يرجعو وما يدوزوش فالحجر الصحي الجماعي وب (les tests) هاذي مسألة أخرى.

احنا اليوم (le protocole) اللي كاين هو هذا، بأن الناس نديرو ليهم كاع الضمانات قبل ما يطلعو للطيارة، أثناء أنهم يكونو فالطائرة ومنين يزلو 9 أيام ديال الحجر الصحي الجماعي، وهاذي دول أخرى إلى كانت قررت أنها تهز حتى الآلاف وتحطهم وتقول ليهم خالصو (le billet) ديالكم ووصلو للمطار الله يعاونكم، هذا اختيار، ماشي اختيار ديال المغرب وبالتالي هاذ المقارنات أنا كتنظن بأنها تبسيطية كثير وكتعطي واحد الانطباع اللي هو خاطيء، على أن المغرب كيتعامل بواحد النوع ديال التراخي مع هاذ

السيد المستشار، أستمح.

أعطي الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضلو للمنصة، السيد الوزير، في حدود الوقت المتبقي، أعتقد 8

ديال الدقائق، تفضل.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

شكرا للسيدات والسادة المستشارين على الملاحظات والاقتراحات

والانتقادات، نجابو على واحد 4 ولا 5 ديال النقط اللي جات.

كيتقال بأن الوضعية تحسنت وبالتالي خصها تبدا العملية، العملية راه بدأت، ما عرفتش علاش ما بغيناش ندخلو فبالنا بأن إلى تحسنت الوضعية فنهاية أبريل العملية بدأت في 15 ماي، وبالتالي ما عرفتش انطلاقة العملية، راه كاينة العملية، الترتيب ديالها والتدرج ديالها من البداية قلنا أنه مرتبط بتطور الحالة الوبائية والاستعدادات، وبالتالي العملية كاينة واخذات بعين الاعتبار، (justement) هاذ التحسن، هاذ تغير الوضعية الوبائية، ما حد الوضعية كتحسن، واليوم احنا أحسن من بداية ماي، أحسن من (le 15 mai)، التوتيرة كترداد، وهاذ الجراة غتكون أكثر لأن الوضعية الوبائية هي اللي كتحكم فهاذ العدد.

نقطة أخرى اللي جات كثير هي الجدولة الزمنية، بحكم العمل ديالي كنعشوف العالم أشنو كيديرو، ما شفت حتى شي دولة كتقول راه عندي غدا غادي نمشي لأوكرانيا غادي نهب الناس، كاين تصور بأننا احنا اخترنا أننا نمشيو دولة بدولة، ساليينا الجزائر، غادي نمشيو لإسبانيا وغادي نديرو إسبانيا حتى تسالي، وغادي نمشيو من بعد لتركيا ومن بعد غادي نمشيو لفرنسا وغير ذلك.

احنا غنبدأو فإسبانيا انطلاقا من هاذ 48 ساعة، وغادي نبقاو في إسبانيا حتى نساليو، بحال اللي درنا فالجزائر، وغممشيو من بعد إلى دول أخرى واحنا غادين، أما إلى كتنو كتنظرو مني غنقول ليكم بأن يوم 16 يونيو فالساعة الثامنة غتكون طائرة، هاذي مسألة اللي خلينا فيها واحد الهامش أولا، الفصليات وثانيا في علاقة في (la RAM²)، هاذي برجة تقنية مديورة.

بحال دبا اليوم (le vol) ديال إسبانيا يمكن يكون غدا فالعشية يمكن يكون بعد غدا، مرتبط ب (les autorisations de survols) واش غيجيونا ولا ما غيجيوناش، وقتاش غيجيو، مرتبطين بتحضير هاذوك الناس يكونو واجدين والوثائق عاد كنعشوفو الوثائق ديالهم، لأنه كاين اللي تيقول بأنه عالق وهو يمكن يكون محاجر سري وما عندوش وثائق، واحد العدد.. يعني كنبداو التدقيق، ما بين انطلاق العملية ويعني أن الناس تطلع للطيارة راه تتكون واحد اليومين ولا ثلاثة أيام، وهذا علاش كاينة لجنة

² Royal Air Maroc

الرحلات، ومع ذلك فتحنا واحد الخلية فالوزارة الي كنتلتي هاذ الطلبات، وكهضرو مع السفارات وكقولو ليهم لما يكون عندهم شي رحلة هاذو عندهم الأولوية.

وفهاذ الإطار، رحلنا دبا، إيطاليا راه غتدير (ferry) يعني تدير باخرة فقط للمغاربة اللي عالقين، وبالتالي كين مجهود 30.000 مشات والشبي الآخر حتى هو غادي يكون فهاذ الإطار هذا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة الدستورية، وننتقل لأسئلة المحور الثاني الموجهة للسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد الاجتماعي.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة حول "أهم التدابير المتخذة لدعم قطاع السياحة والصناعة التقليدية للتخفيف من تداعيات آثار جائحة كورونا".

تفضل السيد المستشار، السي احميدي.

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير المتخذة من طرف الوزارة لدعم قطاع السياحة والصناعة التقليدية والطيران المدني؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه "تداعيات فيروس كورونا وتأثيره على القطاع السياحي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لسط السؤال. تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس شكرا.

السيدة الوزيرة،

ما هي التدابير التي تنوي وزارتم القيام بها لإنقاذ قطاع السياحة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه "إستراتيجية الوزارة لإنعاش القطاع السياحي

الموضوع، بينما لا.

المسؤولية كنتقتضي منا جميعا أننا نقولو الحقيقة، بأن المغرب اختار فالتدبير الداخلي ولا فالتدبير ديال هاذ المسألة هاذي واحد المنطق، يا إما هاذ المنطق نناقشوه وقولو غلط، وكل واحد يتحمل مسؤوليته، وإما نقولو لا، في إطار هاذ المنطق يمكن نديرو أحسن، ولكن منقولوش المنطق غلط بأن إلى كانت دولة ما نعرف شكون هي ما عندهاش الإمكانيات دخلات كاع المواطنين ديالها، اشنو دارت بيهم، وكيفاش تعاملات معاهم، هذالك اختيارها، لكن المغرب عندو الاختيار ديالو ومشيئا فيه.

العدد، قتلها ونعاود نقولها، ما كينش سقف، بدينا ب 300 لأن بغينا نجربو، وفعلنا يلاه لقينا 300 اللي كانت في مليونية المحتالة، ما كانش أكثر بالعكس..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل، كمل آسيدي، تفضل.

الفكرة الأخيرة السيد الوزير، تفضل.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

مثلا، فسبنة ولا فهذا امشاو باش يجيبو 200 ديال الناس لقاو 96، ما غاديش نجيبو العدد أكثر، دبا راه تنقولو كمشيو نجيبو يمكن 700 من إسبانيا، يمكن عنجيبو 400 هي اللي غنلقاو، إذن حتى الأعداد مرتبطة باشنو الإمكانيات اللي كينة واشنو تقدر.. ماشي غير نلقاو (les hotels)، ونديروهم فيهم، هاذيك كين (un dispositif) كله (derrière)، يعني خص ملي ينزل ذاك السيد فالمطار خص شي حد اللي يتكلف به ويتأكد بأنه غادي يمشي لواحد الفندق اللي فيه الترتيبات الأمنية، فيه الترتيبات الصحية، بأن كين فريق طبي اللي غياخذ لو (le test)، وبأن غيتنار (le test) الأول، وإلى بان بأن نتيجة إيجابية خص يكون عاود ثاني (un dispositif) اللي غيتكفل به واللي يدير التحقيقات مع شكون هما الخالطين ديالو، وبالتالي فالعملية ماشي عدد الفنادق، العملية هي أن المسألة بغينا نتحكمو فيها ولا لا؟

آخر حاجة هي.. نعم آسيدي؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

تفضل، الفكرة الأخيرة.

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج:

آخر نقطة هي فيما يتعلق بالمغاربة العالقين بالمغرب، المغاربة العالقين بالمغرب تدار مجهود كبير، أنا قلت 31.000 اللي خرجات وحلينا احنا وحا التعامل هو تعامل مع السفارات ديال دول أجنبية هي اللي كنتنظم

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

السؤال الموالي موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا "كوفيد-19" خاصة وأن هاذ القطاع يعد من أول القطاعات المتضررة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:**شكرا السيد الرئيس.**

السيدة الوزيرة، نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

والسؤال السادس موضوعه "دعم وإنعاش منظومة السياحة الداخلية والدولية لحد من تداعيات الأزمة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

السيدة المستشارة نائلة، تفضلي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:**شكرا السيد الرئيس.**

السيدات، والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

في سنة 2019 ساهمت السياحة ب 7.2% من الناتج الداخلي الخام، وشغلت أكثر من 550 ألف مواطن في مناصب شغل مباشرة، وحوالي 2.5 مليون في مناصب شغل غير مباشرة.

إن القطاع، كما تعلمون، قد كلف الكثير من الاستثمارات في العشرينيات الأخيرة وخصصت لهيكلته ميزانيات ضخمة، وجاءت جائحة كورونا لتلزمنا على اتخاذ تدابير حاسمة، اليوم أكثر من 11 ألف مقالة أصبحت في وضعية صعبة وتحتاج لدعم الدولة.

إن التوقعات المنتظرة خلال السنتين المقبلتين بالنسبة للقطاع السياحي مقلقة، نعم السيدة الوزيرة الأرقام تمزق الكلمات، حيث يتوقع ضياع أكثر من 200 ألف منصب شغل والاندثار الكامل لأزيد من 4000 مقالة سياحية، وستعاني الفنادق والمطاعم والقطاعات الصناعية الملازمة، كالصناعة الثقافية والإبداعية وتنظيم التظاهرات والصناعة التقليدية، كل هاته الصناعات جعلت من مدن كالصويرة، مراكش، الداخلة، أكادير، فاس وجهات عالمية معروفة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

والتخفيف من تداعيات جائحة كورونا".

الكلمة للسيد المستشار من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

السي حامي الدين تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي السين:**شكرا السيد الرئيس.****السيدة الوزيرة المحترمة،**

ما هو تصوركم لإنعاش قطاع السياحة بعد ما تعرض له من تداعيات على ضوء الجائحة التي نعرفها جميعا؟

السيد رئيس الجلسة:**شكرا السيد المستشار.**

دأما نفس المحور، السؤال الرابع موضوعه "التدابير المتخذة لإنقاذ الموسم السياحي ودعم الصناعة التقليدية في ظل تداعيات جائحة كورونا".

مولاي إدريس، تفضل.

المستشار السيد مولاي إدريس حسني عوي:**بسم الله الرحمن الرحيم****السيد الرئيس،****السيدة الوزيرة،**

أسألكم حول التدابير المتخذة لإنعاش قطاع السياحة ودعم الصناع التقليديين في ظل الحجر الصحي وما بعده؟

السيدة الوزيرة،

نشكركم على الجهود التي تقومون بها، ولكن السيدة الوزيرة فليكن في علمكم أن الصناع التقليديين في كارثة عظمى، لأن الناس ما لقات باش تخلص الكراء، الصناع التقليديين راهم في حالة مزرية خصمك تشوفو كيفاش تديرو تحلو المشاكل مع هاذ الناس، لأن كان عندنا مشكل ديال الشينوا اللي غزات الصناع التقليديين، ودبا حاليا كورونا.

كنطلبو منكم، السيدة الوزيرة، شي مجهود تقومو به لأجل هاذ الصناع التقليديين، لأن راه تيبيعو حوايجهم، الصالونات سادين، المقاهي سادين، كلشي ساد، كنطلبو منكم، الله يجازيكم بخير السيدة الوزيرة، تشوفو هاذ الشئ.

ونظرا للوقت غير الكافي أنا صيفطت ليكم رسالة ولا زلت لحد الساعة ما جاوبتوناش عليها، درنا ليكم فيها تشخيص الصناع التقليديين كله، باش.. لأن الوقت غير كافي، الله يجازيكم بخير، كنطلبو منكم باش تردو لينا الجواب ديالها، لأن رئيس الحكومة كتبنا لو رسالة وجاوبنا، وأتم مازال كمنتظرو الجواب ديالكم.

وشكرا.

اللي ذكرها تضررو كثير بهاذ الظرفية الصعبة وعاناو وصبرو بوطنية وبتضامن مشكورين، ولكن اليوم كيعانيو من هاذ الأزمة والظرفية، والحال أن حكمة وتبصر وبعد نظر صاحب الجلالة محمد السادس، نصره الله، حال دون تفشي هذا الوباء والحمد لله، وذلك من خلال النظرة الاستباقية لجلالة الملك، حفظه الله، وكذا التدابير والإجراءات المحكمة التي أقدمت عليها بلادنا بتوجيهات ملكية سديدة واللي كتسهر الحكومة على بلورتها وتنفيذها للسيطرة على هذا الوباء.

السيد الرئيس المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فهذا العرض، إلى اسمحتو لي، نتطرقو للقطاعات الأربعة أي: السياحة مع النقل الجوي ثم الصناعة والاقتصاد الاجتماعي، مع العلم أن هاذ القطاعات كلها، كيف ما قلنا، تضررت بشكل كبير بسبب هاذ الوباء، فالوزارة منذ ظهور أول المؤشرات قبل ما يوصل الوباء لأوروبا ملي بدا فالصين، عملنا واحد اللجنات ديال التتبع واليقظة لمواكبة المهنيين في مواجهة هاذ الجائحة وركزنا على 3 نقط:

- أولا، مواكبة الفاعلين والمهنيين باش نخففو من آثار هاذ الأزمة؛
- ثانيا، وضع إجراءات الصحة والسلامة باش يمكن لبنا نستأنفو الأنشطة والبعض منها استأنفات منذ بعض الأيام؛
- والمحور الثالث، يتعلق بإعداد مخططات قطاعية مع تشاور بالفعل مع هاذ المهنيين باش نخرجو، إن شاء الله، من هاذ الأزمة في أقرب وقت.

فيما يخص قطاع السياحة والنقل الجوي:

فوفقا لأحدث بيانات المنظمة العالمية للسياحة، هاذ الأزمة غتأدي في انخفاض سنوي لعدد السياح عالميا كيتراوح بين 60% في أحسن سيناريو إلى 80% مقارنة ب 2019، حيث أن تدابير الحجر الصحي في العديد من البلدان، بالإضافة إلى تطبيق قيود السفر وإغلاق المطارات أدى إلى فقدان تقريبا 67 مليون سائح دولي، وتقريبا انخفاض ب 80 مليار دولار في عائدات السياحة عالميا.

على المستوى الوطني، فالمؤشرات ديال قطاع السياحة عرفات واحد التراجع كيف مكرتقبو مهم في الأشهر الأربعة الأولى، فعدد السياح انخفض ب 45% وكذلك فيما يخص ليالي المبيت انخفضت ب 43%، واللي جعل هاذ الأرقام شيئا ما متوسطة هي أن شهر يناير وفبراير كنا غادين بواحد الوتيرة مهمة جدا، كان عندنا واحد النمو تقريبا ب 8% في يناير وفبراير واللي جعل نسبيا هاذ الانخفاض تقريبا ب 15% فالمدخولات ديال السياحة إلى قارنا 2020، الأشهر الأربعة الأولى، مع 2019.

منذ بداية شهر ماي والأيام الأولى لشهر يونيو، اليوم القطاع كلو واقف تقريبا ب 95% من الفنادق ووحدات الإيواء وكذلك المطاعم مغلقة بسبب هاذ الوباء، وما بقي عندهم حتى نشاط أو مدخول. ولا بد هنا من الإشارة والتذكير بالتعبئة والتضامن اللي قامو به الفاعلين

إن مسارك وخبرتك يجعل المستثمرين والعاملين يتوسمون فيكم خيرا وينتظرون منكم دعما قويا، من خلال:

- أولا، المصادقة على قانون إطار من أجل تقوية هذا القطاع الحيوي ووضع السياحة في قلب النموذج التنموي الجديد؛
- ثانيا، وتأهبا للمرحلة الاستعجالية، التنقيص على تدابير خاصة في مشروع القانون المالي التعديلي، والتعجيل بتحديد التواريخ لإعادة فتح المجال الجوي.

ولهذا نسائلكم السيدة الوزيرة:

ما هي التدابير والإجراءات التي ستتخذها الحكومة للخروج من هذه الأزمة الحاققة للقطاع السياحي، دعما وإنعاشا لمنظومة السياحة الداخلية والدولية؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالإجراءات الحكومية لمواجهة تداعيات فيروس كورونا على القطاع السياحي.
تفضلني للمنصة السيدة الوزيرة.
في حدود 18 دقيقة، السيدة الوزيرة، عندك فيها الأجوبة والرد على التعقيبات، السيدة الوزيرة.
تفضلني.

السيدة نادية فتاح، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي

والاقتصاد الاجتماعي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

أنتشرف أن أفق اليوم أمام مجلسكم الموقر فهذا الوضعية وهذا الأزمة اللي كنعيشوها جميعا، واللي عندها أثر كبير على الاقتصاد العالمي وعلى الاجتماع وخاصة فالوطن ديالنا، واللي تضررو بها هاذ القطاعات اللي ذكرتها واللي هي السياحة، وكذلك النقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي.

فهنا، أولا لا بد أن نستحضر هاذ الظروف ديال هاذ الوباء الصعب والخطير، وأمام هاذ الوضع تقدرنو نهنيو راسنا بأن المملكة المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، اتخذت جملة من التدابير الحازمة والإجراءات الصارمة بما في ذلك إغلاق الحدود، اللي تكلمنا عليها، وإعلان حالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي، نتيجة هاذ الإجراءات اللي كان واجب ناخذوها في إطار صحة وسلامة المواطنين، فهنا هاذ القطاعات

في إطار خطة إعداد إقلاع القطاع على المدى القصير، الوزارة اشتغلت مع المهنيين على السياحة الداخلية كمحور أساسي فالبرنامج ديالنا، فاتخذنا مجموعة من التدابير من أجل ترويج السياحة بالتركيز على إنعاش السياحة الداخلية، كإين محور ديال التواصل، فانطلقنا فواحد الحملة إشهارية فهاذ الفترة ديال الحجر الصحي على ما نطلقو، هي الفترة الأولى، ولكن أهم فترة ما بعد رفع الحجر الصحي غنجيو بواحد الاستراتيجية تواصلية مختلفة غيكون الهدف ديالها هو أن نشجعو المغاربة على السفر خلال هاذ الموسم الصيفي.

فيما يخص محور توزيع المنتج: فبشراكة مع مهنيي السياحة في مختلف المجالات ديالهم، كنقومو على طريق المكتب الوطني للسياحة اللي هو (PONMT³)، باش نعملو جميع الآليات الضرورية لتحديد العروض السياحية اللي غتكون ملائمة للمواطنين بمختلف شرائحهم، باش تكون العروض بأئمة مناسبة وحسب متطلبات السياح المغاربة.

فيما يخص هيكله القطاع والتعميم التدريجي للتغطية الاجتماعية:

فهاذ الجائحة يمكن بينت بشكل مهم ضرورة هيكله القطاع وتعميم التغطية الاجتماعية، وهذا ورش من أولويات الوزارة، فاحنا غنسرعو أولا الملف ديال المرشدين السياحيين اللي كان هناك واحد التواصل مع المرشدين ولكن للأسف ولكن نتيجة الأزمة كانوا مازال ما انخرطوش ف (la CNSS⁴)، فاحنا كنخدمو معاهم وإن شاء الله فالأسابيع المقبلة نكونو تجاوزنا هاذ المرحلة الأولى، أملنا هو أن من بعد ندوزو لفئات أخرى من غير المرشدين السياحيين باش نساعدوهم على الانخراط إن شاء الله ف (la CNSS).

فيما يخص المخطط القطاعي: فهو اليوم كإين التشاور مع المهنيين، وهاذ المخطط عندو 3 ديال المحاور مهمة:

- أولا، وقبل كل شيء الحفاظ على مناصب الشغل والكفاءات؛

- ثانيا، إعادة إقلاع القطاع؛

- ثالثا، وضع العرض، وإن شاء الله فالأيام المقبلة يكون عندنا مناسبة باش نشاركو معكم فهاذ.. نعطيوكم تفاصيل على هاذ الموضوع ديال خطة الإقلاع.

فيما يخص الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي: كنعرفو الدور ديال هاذ الصناعة التقليدية فيما يخص مناصب الشغل، فكنتكلمو على أكثر من 2 ديال الملايين ديال مناصب الشغل، وكذلك على دوره في الموروث الوطني وعلامة مغربية متميزة، للأسف، بسبب هذه الجائحة تقدرتو تقولو بأن قطاع الصناعة التقليدية من أهم من تضرر من هاذ الأزمة، سواء الصناعة التقليدية الخدمائية أو الإنتاجية، المقاولات، الصناع الفرادي أو

في هاذ القطاع ومشكورين، فأرباب الفنادق وكذلك بزاف ديال المطاعم والشركات ديال النقل السياحي، بالرغم من أنهم متضررين من هاذ الأزمة، ساعدو فهاذ الأزمة باش وضو آليات عملهم رهن إشارة السلطات المحلية، وكذلك العاملين في قطاع السياحة، وهي فرصة باش نعاودو نشكروهم على هاذ التضامن.

في هذا السياق، واستجابة للتوجيهات الملكية السامية الرامية لإحداث "صندوق خاص بتدبير جائحة كورونا"، فقد كانت بلادنا سباقة إلى وضع التدابير الاستعجالية التي كنهدي إلى دعم الفئات الاجتماعية والحفاظ على مناصب الشغل، وذكرنو بمناصب الشغل فهاذ القطاعات اللي مهمة جدا والتخفيف من الانعكاسات الاقتصادية للظرفية الحالية والآثار السلبية على جميع المقاولات.

المؤشرات اللي عندنا اليوم هو أن حوالي 70% من العاملين في قطاع السياحة واللي مسجلين في "الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"، استفادو من هاذ التعويضات الشهرية اللي جات بها لجنة اليقظة، كما استفاد العاملون في القطاع غير المهيكول والمقاولات العاملة فهاذ القطاع.

من جهة أخرى، الوزارة كذلك عملت على المستوى التشريعي، فإينا بمشروع قانون 30.20 اللي صادق عليه مجلسكم الموقر، بسن أحكام خاصة تتعلق بعقود الأسفار والمقامات السياحية وعقود النقل الجوي، اللي مكنتنا باش يعطيو (des avoirs aux clients)، باش نحيمو هاذ الشركات من الإفلاس فهاذ الظرفية الصعبة ديال أزمة كورونا.

وفي نفس السياق قمنا بتطوير منصة رقمية لمواكبة المهنيين عبر عرض تكوينات رقمية في عدد من المجالات، فمجال ديال (les services) فهم جدا أن نستمر في التكوين والتكوين الجيد كنساعدو بيه جميع الفاعلين.

وباش نحضرو لأفضل إعادة لإعطاء الانطلاقة لهاد النشاط السياحي، عملنا على ثلاثة جوانب:

- أولا، جانب الصحة والسلامة؛

- ثانيا، الترويج السياحي؛

- ثالثا، هيكله القطاع والتعميم التدريجي للتغطية الاجتماعية وكذلك إعداد مخطط قطاعي مع المهنيين.

فيما يخص دليل الصحة والسلامة:

فالوزارة جات بواحد صياغة دليل فيه مجموعة من التوصيات اللي كنخص الصحة وسلامة العاملين، وكذلك باش ترجع الثقة للزبناء والسياح الوقت اللي غادي نستأنفو فالعمل، كذلك الوزارة عملت بإعداد كتيب كيئن بالصورة الإيجابية اللي حظت بها بلادنا، لأن هاذ الصورة لتدبير ديال الأزمة غيكون عندو دور مهم فالتنافسية فالسياحة فالأسابيع المقبلة، بعد العودة إلى النشاط ما قبل الأزمة.

فيما يخص الترويج السياحي:

³ Office National Marocain du Tourisme

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

المستشار السيد محمد احميدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يبدو لي، السيدة الوزيرة، بأن جوابكم بكل صراحة طبق الأصل بالنسبة للجواب ديال أمس في مجلس النواب، ليس هناك اجتهاد، ليس هناك بكل صراحة ضربنا الشقاء والسلام، عدد الكيلومترات اللي ضربنا باش نجيو احنا كأخصائين في هاذ القطاع، ولكن للأسف الشديد.

نتكلم، السيدة الوزيرة، عن قطاع ديال السياحة اللي كتقولو بأن 95%، أنا أعتبر بأن 100% لأن حتى هاذيك 5% اللي كتقولو حالة وكذا.. ولكن لا تغطي المصاريف ديال اليد العاملة اللي عندها، معناه بأن نعتبرها في نفس الوقت بأنها راها مسدودة.

ثم واحد الحاجة أنا ما بغيتش نفهم غير الحكومة تدعم من جانب ولكن تأخذ من جانب آخر، أنا ما بغيتش نفهم بأن الحكومة عارفة بأن القطاع ديال السياحة فيه واحد العدد كبير من الحافلات، واحد العدد كبير، سواء الكبيرة، المتوسطة والصغيرة.

التأمين، ما عملتوش عليه شي إجراءات، قولو لنا عن التأمين أشنو عملتو فيه؟ شحال من حافلات اللي كايبة واقفة على الصعيد الوطني والتأمين خدام؟ أليس هذا بالنصب على المواطن؟

كذلك، الضرائب ديال السيارات والواجب.. والرخص اللي كتطلب من هاذ الشي ديال السياحة، إلى غير ذلك من المشاكل اللي كيعيشها القطاع، ولكن للأسف الشديد، كون نذكرو على ذاك الشي ديال الطيران، هل هناك إستراتيجية السيدة الوزيرة المحترمة؟ كتقول لنا بأن في الأيام القليلة المقبلة غادي نجيو احنا على الأبواب، لأن للأسف الشديد، هاذ الوباء جا في واحد الظرفية اللي بكل صراحة فيه كتشتغل شوية ديال السياحة والصناعة التقليدية.

الصناعة التقليدية في هاذ الشهر ديال رمضان اللي كيكون رمضان مبارك، وكعرفو كيفاش بأن الصانع التقليدي يشتغل، ها أتوما كتعرفو كيفاش داز، كذلك غادي نزيدو ذاك الشي ديال السياحة اللي المغرب كيعيش السياحة في هاذ الموسم ديال الصيف، وإلى حد الآن بأن الوكالات ديال الأسفار، الفنادق ما عرفينش راسهم فوقتاش غادي يخلو؟ فوقتاش غادي يسدو؟ (réservations) فوقتاش غادي يديرو؟

كتتذكرو على السياحة الداخلية، هاذي سنين واحنا كتتذكرو مع الوزراء السابقين، كتتذكرو، ما كتحملوش المسؤولية غير ليك أنت، حتى الوزراء السابقين، لأن كنا نطالبهم بتشجيع ديال السياحة الداخلية، ولكن للأسف ما كايين والو.

ثم ننتقل للقطاع ديال الصناعة التقليدية اللي، السيدة الوزيرة، كشكرك بأن كتعترفي القطاع اللي أكبر متضرر وكذا.. وللأسف الشديد،

التعاونيات، الكل تضرر، وتضررو كذلك بعدم هيكلة هاذ القطاع وعدم انضمامهم.. تقريبا أقل من 10% اللي مسجلين ف (la CNSS)، وكان عندو واحد الأثر كبير على هاذ الفئة.

للتخفيف من حدة هاذ الأزمة على العاملين في قطاع الصناعة التقليدية، الوزارة قامت بتعبئة المصالح المركزية والترايبية باش نواكبهم باش يستافدو من الإجراءات اللي اتخذتها بلادنا في إطار "لجنة اليقظة الاقتصادية".

علمنا كذلك واحد البحث ميداني خلال شهر ماي المنصرم، ظهر بأن عدد مهم من هاذ الصناع التقليديين استفادو من هاذ الإعانات، وأهم حاجة اللي استخلصناها من هاذ البحث المهني هو المطالب الملحة، كالحصول على قروض بشروط تفضيلية ودعم التسويق الإلكتروني إلى جانب التسويق الكلاسيكي، كذلك وضع آليات للاستماع رهن الإشارة لتحديد المشاكل اللي كيواجهوها جميع فئات الصناع التقليديين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

فيما يخص منظومة التكوين، كذلك اللي محمة في قطاع الصناعة التقليدية، فكذلك الوزارة عززت في هاذ الأسابيع منصة إلكترونية، اللي سميتها (almaalem.artisanat.gov.ma) يمكن لنا نواصلو في هاذ الفترة التكوين.

في نفس الإطار، الوزارة بقات كئادي مستحقات المكونين والصناع المشاركين في عملية التكوين في التدرج المهني، ولقينا وسائل باش يكتفو هاذ التكوين عن بعد.

واحنا كذلك خدمنا على برنامج للصحة والسلامة لاستئناف الأنشطة، وعندنا واحد برنامج تواصل في جميع.. فالتلفزة، فالمواقع الإلكترونية. كايين كذلك مشروع لهيكلة القطاع، وإن شاء الله في الأسبوع المقبل عندنا.. غنحاولو نكمو مسطرة المصادقة على مشروع القانون رقم 50.17، وغتكون الدراسة أمام لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلسكم الموقر.

فهذه، بجمالة.. نخلي شويش ديال الوقت باش نعاود نجيب على الأسئلة، بجمالة التداير والإجراءات اللي قمنا بها في هاذ الأربع قطاعات اللي كتشرف عليها الوزارة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وفي إطار التعقيب على جواب السيدة وزيرة السياحة، أعطي الكلمة في البداية لفريق الأصالة والمعاصرة. السيد المستشار تفضل.

والأسف الشديد ذكرتو بنا على التغطية، نجيبكم التغطية الصحية، التغطية الصحية، السيدة الوزيرة، اسمح لي، أنا يبدو لي بأن احنا كغرف، رؤساء الغرف، بأن.. من طرف المنتخبين ومن طرف.. بأن الممثلين ديال القطاع سواء الجمعيات، التعاونيات كيلومو بأن الغرف.. ولكن احنا لا علم لنا، يلاه طلب منا اجتماع تشاوري من طرف الوزارة، ولكن قبل 24 ساعة ولا أكثر كان ذلك الشي بأن خرج في المواقع بأن هناك إتفاق مع وزارة ديال التجارة، احنا ليس بملحقة ديال وزارة التجارة، مع وزارة التجارة ومع جامعة الغرف ديال التجارة، للأسف الشديد، احنا آخر من يعلم.

ثم هناك عدد كبير من المشاكل، بكل صراحة، ديال الصناعات والصناع التقليديين، هاذ الشي ديال المنتوجات اللي كندخل من برا، السيدة الوزيرة، وعلى سبيل الخصوص ذلك الشي ديال الصياغة اللي كيدخل من تركيا وكذا.. فين هو هاذ الدعم؟ الدعم اللي كيقولو بأن خصنا ندعمهم، للأسف الشديد، لأن واحد الحاجة، السيد الرئيس، واحد الدقيقة ديال الماكنة، طلبنا منكم السيدة الوزيرة، باش غادي تجيو للجنة غناقشو ولكن رفضتو إلى حد الآن، باقي ما توصلناش بالجواب.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري، باسم الفريق الاستقلالي، كنشكركم السيدة الوزيرة، كنشكركم جزيل الشكر، لأنك نهجت نفس النهج اللي نهجاه أو اللي نهجوه أعضاء هاذ الحكومة، مشيتي في توسيع الرؤية والحوافز، ما فهمنا والو.

إذن الحكومة اليوم ماشية في نفس الإتجاه، كتبض في الفراغ، واش غدا غادي نسالو؟ غدا راه سالت يا عباد الله، والناس مازال كينتظرو كيفاش غادي يخرجو؟ واش غادي يخرجو ولا مغاديش يخرجو من هاذ الجائحة؟ واش الطوارئ غتبقى؟ واش الحجر الصحي غادي يبقى؟ إذن كنشكركم أنا جزيل الشكر، لأنك نهجت نفس الأسلوب اللي نهجاه الحكومة الموقرة، وهو الوهم، الوهم فالوهم فقط.

الله يجزيك بخير، حزب الاستقلال سيفط مذكرة كيفاش تتغلبو على الصعاب؟ كيفاش نستقبلو ما بعد كورونا؟ مصاب لو كان قلتي لنا آش غادي نديرو؟ اخذيتو غير الإيجابي منها، راه هاذ الشي ما كانش، الصناعة التقليدية آ الشريفة، راه ما بقاتش شي صناعة تقليدية، راه ماتت، وراه اعطيناكم في المذكرة اللي صيفطنا للسيد رئيس الحكومة المحترم، صيفطنا له مذكرة باسم حزب الاستقلال، كيقولو له ها اشنو كيخص، هاذيك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

السي حامي الدين تفضل.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على هذه التوضيحات التي فهمتها جيدا، وتفهمها على اعتبار أنه هذا القطاع، بدون مزايدات، تضرر عالميا، والسياحة اليوم متوقفة في العالم ماشي فقط في المغرب، وإلى كان شي قطاع اللي تضرر 100% هو قطاع ديال السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية وما يرتبط بها من نقل سياحي أيضا على المستوى الداخلي.

لذلك اليوم، خصنا نكونو متضامين وخصنا نكونو متفهمين وخصنا نقدمو مقترحات، اليوم هو الوقت ديال السياحة الداخلية، السيدة الوزيرة، ما نقاوش نتكلمو عليها نظريا، علاش أكثر من مليون مواطن مغربي في السنة الماضية قضا العطلة ديالهم في الصيف في إسبانيا، بغينا اليوم هاذ المليون يلقاو منتوج مغربي ويلقاو عرض يتلاءم مع القدرة الشرائية ديال الطبقة المتوسطة، وعرض اللي فيه الجودة وفيه الخدمات، وهذا كيجليني على الرأسمال البشري، الرأسمال البشري في هاذ الفترة ديال الركود، خصنا مجهود، السيدة الوزيرة، باش يخضع للتكوين، باش يقدم خدمات في المستوى، وأيضا نعتنبو بالرأسمال البشري على كافة المستويات.

وكنشكركم، السيدة الوزيرة، اللي جديتي الفئة ديال المرشدين السياحيين وطمأنتينا على الموضوع ديال (CNSS)، احنا بغينا نثيرو معكم أيضا موضوع ديال بعض النصوص التنظيمية اللي خصها مراجعة، باش المرشدين السياحيين اللي كاينين على المستوى الطبيعي يمكن لهم يزاولو

كنتدخل تقريبا في 2019، 7.2 ديال المنتوج الداخلي 550 ألف عمل مباشر إلى غير ذلك.

بغيت نطلب منك، السيدة الوزيرة، الله يجزيك بخير، كين شوية ديال التعطل في القضية ديال الدليل اللي ممكن يكون مصادق عليه من المنظمة العالمية، بغينكم تشتغلو فيه أكثر، لأنه تونس فاتتنا وتركيا فتحت المجال مع 70 دولة كنتناقش معها، فين راه احنا من هاذ التوقيت هذا؟

بغيت نهضر ليكم كذلك على (marathon des sables)، (Rallye Aïcha)، اللي فاتحين مجموعة ديال الناس باش غادي يكونو في (le mois) (9)، إن شاء الله، واش أنتوما مستعدين؟ واش عندكم خلية اللي كتعامل مع هاذ (les agences) الكبار؟ لأن كهضرو على (marathon des sables)، كهضرو على 1500 واحد مشارك، تقريبا 100 دولة اللي فيه، فيه 50 (chaines)، هاذو كلهم خص واحد الخلية اللي يمكن نشغلو عليها وتعاونو فيها وهي اللي كنتقس هاذيك المناطق اللي واكله العصا أكثر، هي الجنوب الشرقي ديال المملكة.

بغيت نهضر لكم كذلك، السيدة الوزيرة، على السياحة الداخلية، العام الفاتح ف 2019، 18 مليار ديال الدرهم اللي خرجت، واليوم هاذيك 18 مليار درهم، هاذي (déclarée) و (qui n'est pas déclarée) واقبلا (X 3) ولا (X 5)، واش كايته إمكانية باش هاذ الناس في إطار التضامن أننا نحسهم يخرجو للجهات دياهم، ويكون واحد (bonus) من الرؤساء ديال الجهات والمجالس الجهوية باش كل واحد يتعاون معكم باش يمكن لينا نسوقو الجهات دياولنا.

السيدة الوزيرة،

بوحدكم راه ميمكنش لكم تشتغلو، لابد أننا نتعاونو معكم، وأنا كنتطالب السيد رئيس الحكومة والإخوان يتعاونو مع هاذ القطاع، والسيد وزير المالية، اسمح لي السيد... غير واحد الدقيقة، احنا جايين من ورزازات، السيد الرئيس، الله يجزيك بخير، الناس راه انتحرت (les locations de voitures)، جوج د الشركات، جوج د الناس اللي انتحرو، بغينا هاذ الأبنك اللي كتعاون، تعاون (transport, les hotels)..

والله يهديك السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار، انتهى الوقت. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب. تفضلو السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أيضا، المرشدين السياحيين، في المدن من بعد ما يمرضو أو لا يتقدمو في السن، هذه فئة كنتمناو باش يكون عليها واحد الإهتمام خاص.

أيضا، ما يتعلق بالصناعة التقليدية، بغينا ما تبقاش في إطار القطاع غير المهيكل، وبغينا التيسير في الموضوع ديال، ماشي الناس ديال الصناعة التقليدية ما بغاوش ينخرطو في (Ia CNSS)، ولكن الشروط المادية اللي كايته هي شروط كثيرة عليهم، بغاوا التخفيف منها والملاءمة دياهم باش حتى هوما ينخرطو في هاذ القطاع غير المهيكل.

وهنا بغينا خطوة أيضا من طرف الإدارة المغربية باش تفتني المنتوجات ديال الصناعة التقليدية، لأن الصانع التقليدي كيصنع منتوجات ولكن ما كيلقاش فين يبيعهما، وخصوصا مع هاذ الحالة ديال الركود اللي موجودة اليوم، الإدارة المغربية تفتني جميع المستلزمات دياها من الصانع التقليدي، الزرايبي، الخشب إلى آخره.

بغينا أيضا، السيدة الوزيرة، تقدمو مقترحات فيما يتعلق بالوضعية ديال.. يعني التكوين فيما يتعلق بالسلامة الصحية، لأن خصنا نتعلمو، نتعايشو مع هاذ الوباء، والمغاربة خصهم يسافرو في هاذ الصيف ولكن في نفس الوقت خصهم يلقاو واحد المنتج فيه المعايير ديال السلامة الصحية. نحن نشكركم، السيدة الوزيرة، على التوضيحات اللي قدمتم لنا مشكورين.

بغينا نتقدمو بهاذ المقترحات باش نهضو ونقذو ما يمكن إنقاذه ديال هاذ الموسم السياحي، وبغينا أيضا تقطعو مع.. بغينا أيضا يمكن لنا نستافدو من بعض الخدمات اللي تلتقات اليوم ما يتعلق ببعض الأسفار على الصعيد العالمي باش نجيبو حتى السياح، لأن المغرب فيه النسبة ديال الوباء منخفضة، كيمكن نستغلو ما يسمى بذاك "فقاعات سفر"، "فقاعات سفر"، هاذ البرنامج اللي طلقتمو مجموعة ديال الدول، يمكن لنا نستقطبو سياح جدد من بعض الدول اللي كتبش على أماكن خالية من الوباء.

شكرا لكم السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

تفضل مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

في الحقيقة أنتوما في واحد الوضع لا تحسدون عليه، الله يكون لكم في ألف معين، آ السيدة الوزيرة، جوج قطاعات اللي هما في الحقيقة من أكبر القطاعات اللي تضررت في هاذ الجائحة، 78 مليار ديال الدرهم اللي

المصادقة عليها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على التعقيبات في إطار الوقت المتبقي، تفضلي، تفضلي للمنصة، أعتقد جوج أو ثلاثة ديال الدقايق. تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والنقل الجوي والاقتصاد

الاجتماعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنشكركم على التدخلات ديالكم وملاحظاتكم، اللي غتركزو عليها في الأسابيع وفي الأيام المقبلة في بلورة هاذ البرامج باش نهضو بهاذ القطاعات، 18 دقيقة وقت قصير باش نطرقو لأربعة ديال القطاعات بالتدقيق، وأربعة القطاعات اللي قلنا راه تضررت بزاف في هاذ الوقت ديال الأزمة، فباش نجابو على السيد المستشار المحترم، فعندنا موعد مع اللجنة الموقرة ديالكم في الأسبوع المقبل، اللي غادي نطرقو فيها باش ندرسو مشروع القانون، كذلك نعملو واحد العرض خاص بالصناعة التقليدية.

فهاذ الوقت الوجيز اللي بقا لي، يمكن جوج ديال الأجوبة، إلى اسمحتو لي، على السياحة الداخلية، هي من الأولويات، يمكن كنتكلمو عليها منذ سنوات، يمكن جانا واحد الظرفية اللي غادي نشغلو فيها، وأنا عندي ثقة نقول ثلاثة دالفاعلين:

- أولا، المهنيين في القطاع، لأنهم غادي يهتمو بهاذ القطاع، وعندنا ثقة بأنهم غادي يقدمو بواحد المسؤولية عروض للمواطنين المغاربة اللي مناسبة هاذ الظرفية، فيما يخص الخدمات والأمننة وكذلك الصحة والسلامة؛

- عندنا كذلك ثقة في الجهات، لأن بغينا نشغلو مع الجهات، واحنا عندنا واحد البرنامج مع (Les CRT⁵)، لأن هو كذلك الوقت باش نعرفو بكل جهة أش كترخر بها واشنو عندها من مؤهلات، وأفضل حاجة هي الجهة اللي تجيب واحد المقترحات، وغادي تشوفو في الأسابيع المقبلة كين واحد التواصل بالخدمة ما بين (L'ONMT) و (Les CRT) باش كل جهة تحي تفسر للمواطن أشنو عندها في هاذيك الجهة باش نساغرو ليها؛

- وثالثا، عندنا ثقة في المواطنين المغاربة اللي برهنو على واحد التضامن في هاذ الأزمة، وإن شاء الله غيكون التضامن كذلك مع السياحة الداخلية، لأن في حاجة لهم وفي الثقة ديالهم باش يساعدونا في هاذ الظرفية، هذا فيما يخص السياحة الداخلية.

فيما يخص الصناعة التقليدية، يمكن غير جوج دالاجوبة، أول حاجة

الكل يعلم بأن الكل يعلم أن تداعيات جائحة كورونا على القطاع الذي تشرفين عليه كارثية بامتياز، حيث أصابه شلل تام، ومن الطبيعي أن تكون له آثار اجتماعية واقتصادية وخيمة على المهنيين من جهة، وعلى المستخدمين من جهة أخرى، خصوصا وأن قطاع السياحة والصناعة التقليدية قطاعات منتجة ومشغلة في نفس الوقت.

إضافة إلى أن أجنحة المغرب مشلولة بعد توقف الخطوط الملكية المغربية، لذلك لا يسعنا باش نقول لكم، السيدة الوزيرة، الله يحسن عونكم. ولكن، رغم كل ذلك تبقى مجهوداتكم قيمة داخل "لجنة اليقظة الاقتصادية" وملحوظة جدا، حيث باشرت حوارات مارطونية مع مختلف المهنيين في القطاع، أنصت للجميع، ووقفتم على حجم الخسائر الحقيقية، واستتعتم في ظرف قياسي إخراج القانون 20.30 الذي يعوض المتضررين من الجائحة في القطاع.

وهي مناسبة نهنتكم فيها على كل هذه المجهودات المبذولة المقدرة لإقناذ هذا القطاع من الإنهيار التام.

في نفس الإطار، المرشدون السياحيون بدورهم ينتظرون منكم إنفاتحة، فهم فئة عريضة نعتبرها عصب السياحة في بلادنا، فلا يعقل أن يقوا بدون تغطية إجتماعية، منوها بما جاء في عرضكم في هذا الصدد لدعم هذه الشريحة، وهو إنجاز سيحسب لكم.

نتمن كذلك الزيارات الميدانية التي تقومين بها للمطارات من أجل التهييء الأمثل لإعادة لانطلاق قطاع النقل الجوي، إجراءات ممتمة تفرض إزام المهنيين على التعايش مع هذه الجائحة بمزيد من اليقظة ومزيد من الإجراءات الاحترازية وإقرار الصرامة لإعادة انطلاق القطاع عبر الإسراع في إخراج برامج مستعجلة لدعم السياحة الداخلية التي يجب الاستثمار فيها، وهي نقطة الضوء الوحيدة التي ستخفف من الآثار الاقتصادية الصعبة للمهنيين والنفسية بالنسبة للمغاربة الذين يعانون اليوم من الضغط الذي خلفه الحجر الصحي عليهم.

السيدة الوزيرة،

بالنسبة لقطاع الصناعة التقليدية، هي فرصة لتعميم التغطية الاجتماعية على كافة المهنيين، خصوصا البسطاء منهم وذوي الحرف الآيلة للاندثار، حماية لموروثنا الثقافي وصيانة لمكتسباتنا ذات الحمولة الثقافية التي تعزز تمغريت ديانا وتميزنا اليوم عن باقي شعوب العالم.

وفي الأخير، ننوه بالاقتصاد الاجتماعي، اعتبارا للدور الذي قامت به التعاونيات في هذه الجائحة، حيث ساهمت بدورها في توفير المواد الأساسية الغذائية ومواد النظافة وصناعة الكمامات التي تجاوزت 30 ألف، لذلك ما ينقصنا اليوم هو التأطير القانوني المواكب لوضع هذا القطاع على سكة القطاعات الهيكلية، وهذا ورش نعتبره داخل فريق التجمع الوطني للأحرار، من الأولويات التي يجب الاشتغال عليها مع مؤسسة البرلمان، حيث وضعنا مقترحات في هذا الصدد، ننتظر منكم السيدة الوزيرة

⁵ Conseil Régional du Tourisme

نطورو، نديرو (le commerce électronique)، ونشتغلو بوسائل أخرى، لأنهم في حاجة للدعم في التسويق والترويج. وشكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

ونشكركم على المساهمة في هذه الجلسة.

أشكر الجميع على المساهمة.

ورفعت الجلسة.

الهيكلية ديال هاذ القطاع كنا كلنا كمنتظرها ولكن دبا أصبحت من أهم الأولويات والتغطية الاجتماعية كذلك، فالقانون غادي يساعدنا وكذلك، إن شاء الله، ندخلو فئة بفضة للصندوق.. لأنهم عانو وقاسو الكثير، خاصنا نلقاو الحلول في الأسابيع المقبلة، جينا للتشاور معكم، السيد المستشار، وكنشكركم على التفاعل الإيجابي ديالكم في هاذ المناقشة وخصنا نكتفو من هاذ الوتيرة.

ثاني حاجة في الصناعة التقليدية، التسويق والترويج، المعارض ما بقاوش، ما كاينينش بسبب هاذ الحجر الصحي، وذاك الشي هاذوك الأموال اللي كنا كنساعدو بهم باش نضمو المعارض، خصنا نستعملهم، باش